حوليات آداب عين شمس المجلد ٥١ (عدد إبريل – يونيو 2023)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

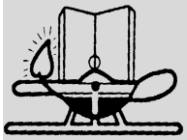

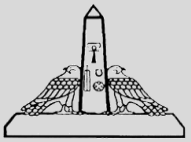

المنصة التعليمية والتفاعل الاجتماعي الإلكترونـي فى التنظيم الاجتماعى (دراسة مقارنة بين تنظيم خدمي علمى وأخر آدبي فى جامعة الزقازيق)

د. سمر إبراهيم عبد الرحمن عودة *

مدرس - آداب الزقازيق - جامعة الزقازيق - علم الاجتماع - علم اجتماع التنظيم وعلم اجتماع الاتصال
oudaouda43@gmail.com

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/٢/١٣
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٢/٢/٢٨
تاريخ النشر: ٢٠٢٣/٦/٣٠

المستخلص:

هدف البحث الراهن إلى الوقوف على أدوار المنصة التعليمية الإلكترونية فى دعم أو تطوير التعليم الجامعى، وإحداث التفاعل الاجتماعى الإلكترونى بين الأطراف التعليمية فى جامعة الزقازيق كتنظيم اجتماعى، تطبيقا على كليتى العلوم والآداب٠

واستند البحث كموجه نظرى إلى النظريات الآتية: النسق الاجتماعى – الشبكات الاجتماعية – التفاعل الاجتماعى – التفاعلية الرمزية – التعليم الإلكترونى٠

واستخدمت الباحثة أسلوب المسح الاجتماعى بالعينة تطبيقا على عينة بلغت (١٢٠) مفردة من أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب فى جامعة الزقازيق، واستخدمت -أيضا- أسلوب المقارنة، واعتمدت على أدوات بحثية كالاستبيان الإلكترونى، والأخر التقليدى، والملاحظة بالمشاركة، والأداة الإحصائية (كا٢)٠

دلت النتائج على أن المنصة التعليمية كأداة للتعليم الجامعى الإلكترونى تقوم بدور مهم فى تحقيق أهداف التعليم الجامعى وتطويره، لأنها يسرت للطلاب الحصول على المقررات الدراسية بسهولة فى أى مكان، وفى أى وقت، ولقد ساعدت المنصة على إحداث التفاعل الاجتماعى الإلكترونى بين الطلاب وبين أعضاء هيئة التدريس، وبين الطلاب أنفسهم، وأيضا بين أعضاء هيئة التدريس بعضهم بعضا٠وأشارت النتائج إلى أن هناك بعض المعوقات التى تقابل تفعيل أدوار المنصة التعليمية بجامعة الزقازيق فى تحقيق أهدافها التنظيمية، والتعليمية منها خاصة كالمعوقات التكنولوجية، والمادية، والتعليمية، والثقافية٠

وعلى جامعة الزقازيق تطوير البنية التحتية التقنية لتكنولوجيا المعلومات، وتكنولوجيا التعليم منها خاصة، لتفعيل أدوار المنصة التعليمية بالشكل المطلوب٠

الكلمات المفتاحية: التنظيم الاجتماعى - التنظيم الاجتماعى الخدمى - المنصة التعليمية – التعليم الإلكترونى - التفاعل الاجتماعى الإلكترونى٠

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢٣.

الأهمية الأكاديمية والمجتمعية لمشكلة البحث:

لقد أزداد الاهتمام العالمى والمحلى اليوم بالآليات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ووسائل تكنولوجيا التعليم منها خاصة، ذلك تأكيدا على أهمية الدور الذى تسهم به هذه الآليات الحديثة فى مجال التعليم الإلكترونى كإتمام أهداف العملية التعليمية، وإكساب المعرفة الإلكترونية٠

وفى هذا السياق تعتبر المنصات التعليمية إحدى الآليات التقنية الحديثة للتعليم الإلكترونى، والتى استخدمتها الجامعات المصرية بوصفها تنظيمات اجتماعية خدمية فى تحقيق رسالة ورؤية التعليم الجامعى على أكمل وجه، كإحدى الإجراءات الاحترازية للوقاية من جائحة كورونا، وكوسيلة لتطبيق التحول الرقمى فى مختلف كلياتها العملية والنظرية٠

ولقد لجأت جامعة الزقازيق بوصفها إحدى التنظيمات الاجتماعية الخدمية، وخاصة فترة الوقاية من وباء الكورونا إلى استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، لما تتسم به من خواص أو مزايا من أجل استكمال العملية التعليمية خلال العام الجامعى ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م، كتوفير المادة التعليمية للطلاب فى أى وقت، وفى أى مكان، وفتح قنوات للتواصل والتفاعل بين الأطراف التعليمية فى مختلف كلياتها عبر شبكة الإنترنت أو مواقع التواصل الاجتماعى٠

وبناء عليه فإن المنصات التعليمية قد ساعدت على دعم التعليم الجامعى وتطويره إلكترونيا، وأيضا أوجدت المنصات التعليمية بيئات تعليمية تفاعلية قد أفرزت أنماطا جديدة من أنماط التفاعل الاجتماعى الإلكترونى، والتى نشأت بين أطراف المنظومة التعليمية بالجامعات كالتفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والتفاعل بين الطلاب ومحتويات المقررات الدراسية أو التفاعل مع أية تكليفات تعليمية وبحثية أو أخرى٠

ولأهمية المنصة االإلكترونية ونجاح دورها فى العملية التعليمية، فإن الجامعات المصرية، وجامعة الزقازيق منها خاصة استمرت فى استخدامها خلال العام الجامعى ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م٠

وفى ضوء هذا الاهتمام بآليات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتكنولوجيا التعليم الإلكترونى منها خاصة، فقد جاءت مشكلة البحث الراهن فى سؤال مهم، وتحاول الإجابة عنه وهو: إلى أى مدى تسهم أدوار المنصة التعليمية بجامعة الزقازيق بوصفها تنظيما اجتماعيا فى دعم التعليم الإلكترونى وتطويره، وإحداث التفاعل الاجتماعى الإلكترونى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب٠

ولمشكلة البحث أهمية أكاديمية وأخرى مجتمعية:

فالأهمية الأكاديمية للبحث تتركز فى تناول موضوع جديد فى مجال علم اجتماع التنظيم يوضح العلاقة بين المنصة التعليمية والتفاعل الإلكترونى داخل جامعة الزقازيق كتنظيم اجتماعى، مع طرح بعض الدلالات النظرية التى قد تفسر مدى ملاءمة التوجه النظرى المستخدم مع مشكلة البحث ونتائجه، وقد تكون هذه الدلالات بمثابة إضافة جديدة إلى التراث النظرى لهذا الفرع، ويستفيد منها الباحثون فى علم اجتماع التنظيم عند إجراء دراساتهم أو بحوثهم المستقبلية٠

وأما الأهمية المجتمعية تبدو فى إخراج مجموعة من النتائج العامة التى تتعلق بأدوار المنصة التعليمية، وأهم معوقاتها، وبيان آليات المواجهة، مع استخلاص الدلالات التطبيقية لهذه النتائج، وطرحها فى صورة مقترحات قد تفيد صانع القرار بجامعة الزقازيق فى تفعيل أدوار المنصة التعليمية٠

أهداف البحث وتساؤلاته العلمية:

يهدف البحث الراهن إلى الوقوف على أدوار المنصة التعليمية بجامعة الزقازيق كتنظيم اجتماعى فى دعم وتطوير التعليم الإلكترونى، وإحداث التفاعل الاجتماعى الإلكترونى بين الأطراف التعليمية تطبيقا على كليتى العلوم والآداب نموذجا٠

ويرتبط هذا الهدف بمجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

الهدف الأول: التعرف على أهمية وأهداف المنصة فى دعم وتطوير التعليم الإلكترونى بجامعة الزقازيق كتنظيم اجتماعى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب٠ويتحقق هذا الهدف من خلال الإجابة عن التساؤلين الآتيين:

أ- ما أهمية المنصة كآلية للتعليم الإلكترونى بجامعة الزقازيق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب؟

ب- ما أهم أهداف المنصة فى التعليم الإلكترونى بجامعة الزقازيق من وجهة نظر هيئة أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب؟

الهدف الثانى: الكشف عن أهم الآثار الإيجابية أو السلبية لاستخدام المنصة فى التعليم الإلكترونى بجامعة الزقازيق كتنظيم اجتماعى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب٠ويتحقق من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

أ- هل لاستخدام المنصة التعليمية بجامعة الزقازيق آثار إيجابية وأخرى سلبية؟

ب- ما أهم الآثار إيجابية لاستخدام المنصة على التعليم الإلكترونى بجامعة الزقازيق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب؟

ج- ما أهم الآثار السلبية لاستخدام المنصة على التعليم الإلكترونى بجامعة الزقازيق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب؟

الهدف الثالث: رصد أهم معوقات تطبيق المنصة التعليمية بجامعة الزقازيق كتنظيم اجتماعى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب٠ ويتحقق هذا الهدف من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

أ- هل هناك معوقات تواجه تطبيق استخدام المنصة فى التعليم الإلكترونى بجامعة الزقازيق؟

ب - ما أهم المعوقات التى تعرقل تحقيق أهداف المنصة التعليمية بجامعة الزقازيق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب؟

ج - كيف يتم مواجهة المعوقات التى تقابل أدوار المنصة فى التعليم الإلكترونى بجامعة الزقازيق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب؟

الهدف الرابع: بيان أهم أدوارالمنصة التعليمية فى عملية التفاعل الاجتماعى الإلكترونى بجامعة الزقازيق كتنظيم اجتماعى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب٠ ويتحقق هذا الهدف من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

أ- هل للمنصة دورفى تحقيق التفاعل الاجتماعى الإلكترونى بين الأطراف التعليمية بجامعة الزقازيق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب؟ وما أهم أنماط التفاعل الإلكترونى؟

ب- هل للتفاعل الاجتماعى الإلكترونى دور فاعل فى دعم وتطوير التعليم بجامعة الزقازيق؟ وما أهم أدواره؟

ج- كيف يتم دعم التفاعل الاجتماعى الإلكترونى بين أطراف العملية التعليمية بجامعة الزقازيق من خلال مقترحات أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب؟

المفاهيم العلمية للبحث:

١- التنظيم الاجتماعى: يعرف إتزيونى" Etzioni " التنظيم بأنه وحدة اجتماعية يتم إنشاؤها من أجل تحقيق هدف معين، وإن التنظيم حينما ينشأ تكون له أهداف، واحتياجات قد تتعارض أحيانا مع أهداف واحتياجات أعضائه. (١)

ويتفق " بارسونز مع إتزيونى " على أن التنظيمات هى وحدات اجتماعية تقام وفقا لنموذج بنائى معين، لكى تحقق أهدافا محددة، وهذا التصور " لبارسونز" جعله ينظر إلى التنظيم بوصفه نسقا اجتماعيا يتألف من أنساق فرعية مختلفة كالجماعات والأقسام، والإدارات، وإن هذا التنظيم يعد بدوره نسقا فرعيا يدخل فى إطار نسق اجتماعى أكبر أو أشمل كالمجتمع.(٢)

ويتبنى البحث الراهن هذا التعريف إجرائيا.

٢- التنظيم الاجتماعى الخدمى: هو نسق اجتماعى متكامل الأجزاء، يضم العديد من الأنساق الفرعية المتساندة كالإدارية، والفنية، والانتظامية، وتتسم هذه الأنساق بأنها دائما فى حالة اعتماد متبادل مع بعضها البعض، من أجل إنجاز الأدوار المطلوبة بشكل متكامل، ويقدم التنظيم الخدمى كافة الخدمات الإدارية أو الخدمات الأخرى فى ضوء القوانين الرسمية المنظمة.(٣) والتنظيم الخدمى يشتمل على هيكل إدارى يضم جماعات رسمية، وأخرى غير الرسمية، ويرتبط بمجموعة من الأدوار الوظيفية أو الإشرافية أو التنفيذية، وخطوط القيادة أو السلطة، وأيضا وسائل فعالة للاتصال التقليدى، والأخر الاتصال الآلى، وإجراءات إدارية أو ضوابط بيروقراطية منظمة، وكل مكونات هذا الهيكل تتساند وتتكامل معا، وذلك من أجل تحقيق الأهداف التنظيمية بشكل إيجابى. (٤) وفى هذا السياق فإن الجامعة بكلياتها كأحد نماذج التنظيم الخدمى، تعد تنظيما مهما، وفعالا يضم كثيرا من الأنساق الفرعية التى تتساند معا، وذلك فقا لمجموعة من القواعد أو اللوائح الرسمية. (٥)

والبحث الراهن ينظر إلى جامعة الزقازيق بوصفها تنظيما اجتماعيا خدميا، يضم مجموعة من الأنساق الفرعية، والتى تتفاعل معا من أجل تحقيق الأهداف التعليمية أو المجتمعية المرجوة، وذلك فى ظل متطلبات تكنولوجيا التعليم، وفى ضوء القوانين أو اللوائح الرسمية المنظمة.

٣- التعليم الإلكترونى: هوالتعليم البديل للتعليم التقليدى الذى يجمع بين التعليم الإلكترونى والأخرالتقليدى فى أداء العملية التعليمية، وذلك تحقيقا للتحول الرقمى فى ظل شبكة الإنترنت، وتستخدم فيه المنصة لتحقيق أهدافه.(٦) ويوصف التعليم الإلكتروني بأنه التعليم الذى يعتمد فى تحقيق أهدافه التعليمية على الشبكة العالمية للإنترنت، والتى يسرت للطلاب الحصول على المادة التعليمية فى أى مكان أو فى أى وقت، والتى ساعدت على إيجاد التفاعل المستمر بين الطلاب والمعلمين. (٧)

ويختلف تعريف التعليم الإلكترونى باختلاف أنواعه، فالتعليم الإلكترونى غير التزامني هو التعليم الذى يعتمد على التقنيات الحديثة فى استخدام المحتوى الرقمي التعليمي، والشبكات الاجتماعية، والبريد الإلكتروني، وأما التعليم الإلكترونى التزامنى هو التعليم الذى يجمع بين الطالب والمعلم باستخدام آليات متنوعة في التعليم كالدردشة النصية، والفصول الافتراضية، وأما التعليم الإلكترونى المزوج هو التعليم الذي يقوم على الأسلوب التقليدى، واستخدام تكنولوجيا التعليم.(٨) وهناك تعريفات أخرى للتعليم الإلكترونى من حيث آثاره بالإيجاب أو السلب، فينظر للتعليم الإلكترونى الإيجابى على أنه التعليم الذى يساعد على التواصل السريع بين الطالب وأستاذ المقرر الدراسى، وبين الطلاب بعضهم بعضا، ويوفرالمقررات الدراسية فى أى وقت، وفى أى مكان، وأما التعليم الإلكترونى السلبى هو التعليم الذى يسبب العزلة بين الطلاب وبين الأطراف التعليمية الأخرى.(٩) والتعليم الإلكترونى المقصود به فى البحث الراهن: هو نظام التعليم المزدوج المتبع بالفعل حاليا فى جامعة

الزقازيق، وهو التعليم الجامعى الذى يجمع بين الأسلوب التقليدى والأخرالإلكترونى، والذى يتطلب حضور الطلاب المحاضرات بالكلية، وفى الوقت نفسه يتم استخدام المنصة التعليمية، لرفع المحتوى العلمى للمقررات الدراسية، وأية تكليفات تعليمية أخرى.

٤- المنصة التعليمية: آلية تقنية حديثة للتعليم الإلكترونى، فالتعليم من خلال المنصة يقلل من الازدحام فى قاعات التدريس، ويحقق التباعد الاجتماعى، وييسر الحصول على المحتوى العلمى للمقررات الدراسية عبر شبكة الانترنت.(١٠) والمنصة كآلية من آليات التعليم الإلكتروني تتسم بقدرتها على تحقيق التفاعل الاجتماعى بين الأطراف التعليمية، ونشر المقررات أو التكليفات الأخرى، والحصول عليها فى أى وقت، وفى أى مكان خلال العام الجامعى، وتساعد الطلاب -أيضا- على تخزين المقررات فى ملفات، والرجوع إليها عند اللزوم، وتسمح للأساتذة والطلاب بتبادل الحوارات أو المعلومات مع غيرهم، كما أنها تعمل على تسهيل عملية تقييم اختبارات الطلاب، ونشرنتائجها.(١١) والمنصة كآلية إلكترونية تهدف إلى تقديم المواد التعليمية معتمدة على الكثير من وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة المتزامنة أو غير المتزامنة.(١٢)

وتضع الباحثة تعريفا إجرائيا للمنصة مؤداه: هى آلية إلكترونية تسهم فى تحقيق رسالة ورؤية التعليم الجامعى، وتسهم فى إيجاد أنماطا جديدة من التفاعل الاجتماعى الإلكترونى بين أطراف العملية التعليمية فى كليات جامعة الزقازيق، وكليتى العلوم والآداب منها خاصة.

٥- التفاعل الاجتماعى: إحدى العمليات الاجتماعية التى تساعد على إيجاد العلاقات المتبادلة بين الأفراد داخل تنظيم اجتماعى معين، والتفاعل الاجتماعى يمثل ضرورة اجتماعية من أجل تحقيق أهدافه.(١٣) وهو الآلية التفاعلية التى تساعد على تكوين العلاقات الاجتماعية المتبادلة سواء العلاقات الإيجابية كالتعاون والتنافس، أو السلبية كالصراع والإغتراب.(١٤) وهو عملية محورية تتشكل بها الجماعة داخل التنظيم الاجتماعى، والتى يرتبط بها أعضاء الجماعة من الناحية العقلية والنفسية رغبة فى اشباع الحاجات الأساسية، وتحقيق المصالح المشتركة.(١٥)

وتضع الباحثة تعريفا إجرائيا للتفاعل الاجتماعى مؤداه: التفاعل عملية اجتماعية تهدف إلى تبادل الحوارات أو المناقشات أوالأفكار التى تتم بين الأطراف التعليمية داخل كلية العلوم كتنظيم خدمى علمى، وكلية الآداب كتنظيم خدمى أدبى فى جامعة الزقازيق، ذلك من أجل تحقيق الأهداف التنظيمية، وأدوارها المرجوة سواء التعليمية أو البحثية أو المجتمعية.

٦- التفاعل الاجتماعى الإلكترونى: هو التفاعل الذى يحدث عبر شبكة الإنترنت، والمنصات الإلكترونية، وذلك من خلال وسائط تبادل الحوارات أو المناقشات أو الأفكار بين الأفراد، والتى يترتب عليها من الكثير من التفاعلات الاجتماعية الهادفة والمستمرة.(١٦) وهو الاتصال أو التواصل الذى يتم بشكل نشيط أو مستمر باستخدام الأدوات التفاعلية بين جميع عناصر العملية التعليمية في نظام التعليم الإلكتروني كالطالب، والمعلم، والمحتوى، وتقنيات الاتصالات أو المعلومات، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.(١٧) وتضع الباحثة تعريفا إجرائيا للتفاعل الاجتماعى الإلكترونى مؤداه: عملية اجتماعية إلكترونية تتم عبر المنصات التعليمية بوصفها وسيطا تكنولوجيا بين الأطراف التعليمية بكليات جامعة الزقازيق كتنظيم اجتماعى خدمى، وكليتى العلوم والآداب نموذجا.

- الدراسات السابقة: وتنقسم إلى ثلاثة أقسام من الدراسات،هى:

القسم الأول: الدراسات السابقة التى تتعلق بالتعليم الإلكترونى: نذكر منها النماذج الآتية:

- ففى المجتمع المصرى: جاءت دراسة (إلهام يونس: ٢٠٢٠) عن تقييم تجربة التحول الرقمى فى التعليم من وجهة نظر طلاب الإعلام بالجامعات المصرية.[١٨] وهدفت إلى تقييم تجربة التعليم الإلكترونى فى الجامعات المصرية فى ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب كليات الإعلام، واتبعت الدراسة المنهج الوصفى، والمقابلات المتعمقة، وأشارت نتائجها إلى ارتفاع نسبة استخدام طلاب الإعلام لمنصات التعليم الإلكترونى أثناء جائحة كورونا، ولقد رأى أعضاء هيئة التدريس بكليات الإعلام بالجامعات المصرية أن تجربة التعليم الإلكترونى قد نجحت فى إتمام أغراض العملية التعليمية، وأن سوء خدمة الإنترنت من أهم معوقاته.

وهناك دراسة (نجلاء المصيلحى: ٢٠١٦) عن واقع التعليم الإلكترونى لدى الطلاب فى مصر.[١٩] وهدفت إلى تشخيص واقع استخدام المواقع الإلكترونية التعليمية لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، وبيان أهم أسباب استعانة الطلاب لهذه المواقع، وبيان مدى الاستفادة منها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعى بالعينة.

دلت نتائج الدراسة على عدم إقبال كثير من الطلاب على مواقع التعليم الإلكترونى، لأن الحصول على المادة التدريسية أصبح يحتاج إلى وقت كبير فى التحميل عبر شبكة الإنترنت أو وسائل تكنولوجيا التعليم، الأمر الذى يعوق الاستعانة بها سريعا فى الاستذكار، ودلت النتائج على عدم التأييد المجتمعى للتعليم الإلكترونى الذاتى أو الحر، لأنه جاء فجأة أو إجبارى، وبدون تهيئة له أو تدريب عليه.

- وفى المجتمع العربى: جاءت دراسة (سحر شخيدم، وخولة عواد: ٢٠٢١) بالكشف عن مدى فاعلية التعليم الإلكترونى فى ظل انتشار فيروس كورونا، والكشف عن المعوقات، وبيان مستوى تفاعل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكترونى فى جامعة فلسطين التقنية (خضورى)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، واعتمدت على الاستبانة. وبينت نتائج الدراسة أن مستوى فاعلية التعليم الإلكترونى جاء بدرجة متوسطة، لأنه جاء فجأة دون التدريب الكافى عليه، وكما أنه يتطلب بنية تحتية تقنية.[٢٠] وهناك دراسة (إيمان عايش:٢٠٢٠) وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الاتصال أو التواصل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظرهم فى فرع جنين، ورأت النتائج أن دور التعليم الإلكتروني جاء بمستوى جيد، وتحدد في تنمية مهارات الاتصال، والتواصل لدى الطلبة.[٢١] وهناك دراسة أجراها كل من (Draissi,Yong :2020) هدفت إلى معرفة خطة الاستجابة لتفشي مرض كورونا، وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام أساليب التدريس التكنولوجية الجديدة فقد أدت إلى زيادة الاستقلالية للطالب فى الحصول على المادة التعليمية أو البحثية، وتوفير الجهد التعليمى أو التدريسى للأساتذة فى قاعات الدرس، وأتاحت فرص التعامل بحرية مع منصات التعليم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد بيانات.[٢٢]

- وأما فى المجتمع غير العربى: أجريت دراسة (Julia:2020) اهتمت بالتعرف على تأثير جائحة كورونا على اللجوء إلى التعليم الإلكترونى، ورأت الدراسة أن لاستخدام التعليم االكترونى مزايا فى التقليل من الأصابة بفيروس كورونا، لأنه يمنع الاختلاط بين الطلاب، وفى تغير أسلوب التعليم التقليدى.[٢٣]

وقام (Sahu: 2020) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير إغلاق الجامعات الهندية بسبب فيروس كورونا على التعليم للطلاب

وهيئة التدريس، ودلت النتائج على أن الجامعات تقوم بوضع وتنفيذ القوانين للقضاء على الأزمات كالكورونا، وعلى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بتكنولوجيا التعليم، والتدريب عليه.(٢٤)

القسم الثانى: الدراسات السابقة التى تتعلق بالمنصة الإلكترونية: ونذكرمنها النماذج الآتية:

- ففى المجتمع المصرى: رصدت دراسة (شيرين البحيرى : ٢٠١٩) اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعات المنوفية، والمنصورة، وبنها، وطنطا نحو تطبيق المنصات التعليمية، وبيان المعوقات التى تواجهها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، والاستبيان، ورأت الدراسة أن للمنصات التعليمية دورا فاعلا، لأنها ساعدت الطلاب على الاطلاع على المقررات التدريسية بسهولة، وتحث على التفاعل بين الأطراف التعبليمية، ورأت وجود معوقات استخدام المنصات، وعلى الجامعات مواجهتها.(٢٥)

وأجريت دراسة (أسماء عبد الناصر: ٢٠١٨) هدفت إلى معرفة أنسب نمط الدعامات فى تنمية مهارات التواصل الإلكترونى من خلال بيئة المنصة الإلكترونية إدمودو، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، ودلت النتائج على عدم وجود علاقة ارتباطية بين توظيف أدوات التعلم الإلكترونى ونواتج التعليم، وإن تصميم بيئة التعلم الالكترونى قد ساعد المتعلمين فى إحداث التفاعل بينهم، وتحقيق الأهداف التعليمية.(٢٦)

- وفى المجتمع العربى: أجريت دراسة (رانيا محفوظ :٢٠٢١) عن المنصات التعليمية الإلكترونية فى الجامعات السعودية، وهدفت إلى التعرف على واقع استخدام المنصات فى الجامعات السعودية، وأظهرت النتائج أن جميع كليات الجامعات السعودية اعتمدت على المنصات الإلكترونية فى نشرالمحتويات التعليمية للطلاب.(٢٧)

ودراسة (خضرة شتوح :٢٠٢١م) هدفت الدراسة التعرف على واقع استخدامات المنصة موودل (Moodle) لدى طلبة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة المسيلة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان، وبينت النتائج أن الطلبة يستعملون منصة "موودل" فى التعليم الإلكتروني بجامعة المسيلة، على الرغم من وجود بعض المشاكل التي تواجه الطالب الجامعي.(٢٨) ولقد اهتمت دراسة (محمد الدوسرى :٢٠١٦) بالتعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس المنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس اللغة الإنجليزية في جامعة الملك سعود.

وتوصلت الدراسة إلى أن المنصة التعليمية تيسر لأعضاء هيئة التدريس توصيل المحتوى التعليمى لمقرر اللغة الانجليزية بسهولة، ويستفيد الطلاب من المادة العلمية من خلال المنصة.(٢٩)

- وفى المجتمع غير العربى: أجريت دراسة (Brasilia: 2020) هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعليم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، وتم استخدام منصتي"EduPage وGsuite" في العملية التعليمية، واستنادا الى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت.

وتوصلت النتائج إلى أن التعليم عبر الإنترنت كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من المهارات التي اكتسبها الأساتذة والطلاب فى تحقيق أهدافه.(٣٠)

القسم الثالث: الدراسات السابقة التى تتعلق بالتفاعل الاجتماعى الإلكترونى: ومن نماذج هذه الدراسات:

- فى المجتمع الأفريقى: هناك دراسة اجراها (Bashir: 2019) هدفت إلى نمذجة تفاعل التعلم الإلكتروني، وبيان رضا المتعلم، ونيات التعلم المستمر في مؤسسات التعليم العالي الأوغندية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعى، ودرست

فاعلية التعلم الإلكتروني التي تم ربطها برضا المتعلم ونيات التعلم المستمر، وتم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبيان٠ وكشفت النتائج عن أن تفاعل التعليم الإلكتروني يتألف من هيكل ثلاثي العوامل يتكون من واجهة المتعلم، وتفاعل التغذية الراجعة، ومحتوى التعليم٠[٣١]

وفي المجتمع العربي: هناك دراسة حديثة للباحثة (عويشات سالمة: ٢٠٢١) هدفت إلى التعرف على الواقع الفعلى لاستخدام التفاعل الإلكترونى بين طلاب جامعة قاصدى مرباح ورقلة الجزائرية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى، وتوصلت إلى أن الطلبة تستخدم الفيس بوك فى إحداث التفاعل الإلكترونى بينهم، ويتفاعل الطلبة مع الجامعة لمتابعة الدروس، والأبحاث، والمعلومات٠ [٣٢] واهتمت دراسة (ابتسام دراجي :٢٠١٧) بمعرفة مختلف الآليات التي من خلالها يتفاعل مستخدمى الشبكات الاجتماعية، ويتأثر بعضهم بعضا في عالم افتراضي أوجدته شبكة الإنترنت، لما تتميز به من خصائص، وما تقدمه من برامج، وما توفره من تطبيقات أو وسائل متطورة، حيث منحت فرصا حديثة، وإمكانيات جديدة أو متنوعة في مجال التفاعل الاجتماعي بين الأفراد من أى مكان، وفي أي وقت٠[٣٣]

وأجريت دراسة (مهوس محمد: ٢٠١٥) هدفت إلى التعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس حول فاعلية المنصات في رفع مستوى التفاعل الإلكترونى الصفي لدى طلبة كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي في جامعة حائل بالسعودية، ودلت نتائجها على أن المنصة من خلال التعليم الإلكترونى قد ساهمت فى تيسير نقل محتويات المقررات العلمية، وسهولة تطويرها، ولقد ساعدت على إحداث التفاعل بين الطلاب بعضهم بعضا، والتفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس٠ [٣٤]

- وفي المجتمع المصرى: أجريت دراسة حديثة للباحثة (زينب أحمد يوسف: ٢٠٢١) هدفت إلى التعرف على أثر دعم الأداء الإلكترونى لإنتاج الأنشطة التعليمية، ومستوى الحاجة إلى المعرفة لطلاب الفرقة الرابعة بقسم تكنولوجيا التعليم فى كلية التربية بجامعة عين شمس، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر للتفاعل بين نمط الدعم ومستوى الحاجة فى تنمية التحصيل المعرفى، وضرورة إكساب الطلاب مهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية، وتعزيز التعلم الذاتى٠[٣٥]

العلاقة بين البحث الراهن والدراسات السابقة:

- يتفق البحث الراهن من حيث الهدف، والمنهج، والأداة مع دراسات (مهوس محمد :٢٠١٥) و (ابتسام دراجى :٢٠١٧) و (شيرين عبد القادر:٢٠١٩) و (إيمان عايش:٢٠٢٠) و (Sahu:2020) و (Julia:2020)
و (سحر شخيدم :٢٠٢١) و (رانيا محفوظ :٢٠٢١)، بينما يختلف من حيث الهدف عن دراسة (زينب يوسف: ٢٠٢١)٠

- يتفق البحث الراهن من حيث العينة المختارة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات مع دراسات (مهوس محمد : ٢٠١٥) و (محمد الدوسرى: ٢٠١٦) و (شيرين عبد القادر :٢٠١٩) و (سحر شخيدم :٢٠٢١) و (Draissi:2020)
و (Sahu :2020) و (رانيا محفوظ :٢٠٢١)، بينما يختلف من حيث العينة عن دراسات (نجلاء المصيلحى : ٢٠١٦) و (إيمان عايش : ٢٠٢٠) و (إلهام يونس : ٢٠٢٠) و (زينب يوسف : ٢٠٢١)٠

- يتفق البحث الراهن مع حيث تناول دراسة العلاقة بين أدوار المنصة والتعليم الإلكترونى سواء فى المدارس أو الجامعات مع دراستى (نجلاء المصيلحى : ٢٠١٦) و (شيرين عبد القادر : ٢٠١٩)٠

- يتفق البحث الراهن من حيث دراسة عملية التفاعل الإلكترونى وأشكاله أو أنماطه بين الطلاب فى الجامعات مع دراستى (عويشات سالمة : ٢٠٢١) و (زينب أحمد يوسف: ٢٠٢١)٠

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فيما يأتى:

١- تحديد أهداف أو تساؤلات البحث.

٢- اختيار المناهج أو الأدوات المناسبة، وتحديد النظريات الملائمة للبحث.

٣- بيان أوجه الاتفاق أو الاختلاف بين نتائج البحث الراهن والدراسات السابقة.

ويتميز البحث الراهن عن الدراسات السابقة بدراسة جامعة الزقازيق بوصفها تنظيما اجتماعيا خدميا، وكإحدى الجامعات الأقليمية المصرية التى تطبق نظام استخدام المنصة التعليمية الإلكترونية، ذلك تطبيقا على عينة منها فى كلية علمية وأخرى آدبية.

التوجه النظرى للبحث الراهن: ينطلق البحث من تصورات الاتجاهات النظرية الآتية:

١- نظرية النسق الاجتماعى: يرى العلامة "بارسونز" أن التنظيم نسق اجتماعى يضم ثلاثة أنساق فرعية، وهى النسق الفنى الذى يشمل على النشاطات الفنية التى تعمل على تحقيق أهداف التنظيم، والنسق الإدارى الذى يهتم بالشئون الداخلية للتنظيم، والنسق النظامى الذى يربط بين النسقين الفنى والإدارى.[٣٦] ويوجد فى التنظيم مجموعة من الفاعلين الأفراد الذين يتفاعلون بعضهم بعضا، وإن هناك توجها للتفاعل يتمثل فى ميل الأفراد كأعضاء النسق إلى الاشباع الأمثل لاحتياجاتهم الأساسية، وحالات التفاعل المستقرة، أو المتبادلة بينهم.[٣٧]

ويتبنى البحث الراهن مدخل النسق الفنى فى الوقوف على دور المنصة فى عمليات التفاعل الاجتماعى فى الجامعة كتنظيم اجتماعى، إذ يعتبر مدخل النسق الاجتماعى الفنى نسقا مفتوحا أكثر من كونه نسقا مغلقا، ويرتبط بالبيئة عن طريق عمليات التبادل، ويسمح بتحليل العلاقة بين التنظيم والمجتمع.[٣٨] وينظر إلى التنظيم بوصفه نسقا تسود بداخله علاقات متبادلة بين التكنولوجيا والبيئة وعواطف الأعضاء والشكل التنظيمى، وإن هذه العلاقات أو التفاعلات هى التى تحدد استقرار التنظيم، ونجاحه فى تحقيق أهدافه، ويعتبر العلامة سايلز" Sayles ووايت "Whyte " من أهم العلماء الأمريكيين الذين أهتموا بدراسة تأثير أنماط التكنولوجيا على التنظيم.[٣٩] ويعتمد البحث الراهن على مدخل النسق الفنى -أيضا- فى دراسة التفاعلات الاجتماعية التى تحدث داخل البناء التنظيمى فى جامعة الزقازيق، كالتفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب وبينهم وبين وسائل التكنولوجيا الحديثة، وذلك من خلال المنصة التعليمية الإلكترونية، وبيان مدى أثرها على تحقيق الأهداف التنظيمية أو التعليمية بشكل متكامل.

٢- نظرية الشبكات الاجتماعية: تركز نظرية الشبكات الاجتماعية فى البحوث الاجتماعية على الدراسة العلمية لأنماط الروابط الاجتماعية وخصائصها، وعلاقاتها بحياة الأفراد أو المنظمات الاجتماعية، وتستخدم لدراسة كيف يرتبط الناس بعضهم بعضا، وذلك من خلال أوساط شبكات الإنترنت، أى أنها نظرية تدعم مفهوم التفاعل الاجتماعى فى شتى صوره التكنولوجية أو أنماطه الإلكترونية على الشبكات.[٤٠] وتأكيدا على أهمية نظرية الشبكات فى بحوث الاتصال، فإن العلامة كاستلز "Castells " ينظر إلى الشبكات الاجتماعية على أنها شبكات تقوم بدور مهم فى عملية التواصل والتفاعل بين الفرد والأخرين، وتستطيع أن تواكب كل التطورات العالمية، ذلك لأنها تتسم بصفة المرونة، وهى قادرة على إيجاد حلول لمشكلاتها، وإعادة هيكلتها، وتشكيل نفسها من جديد، وفقا للمتغيرات العالمية الحديثة.[٤١] والتفاعل الاجتماعى عبر الشبكات

لايحدث بأى مستوى كان إلا بما يناسبه من تقنيات الاتصال الآلية، والتى بدورها تتطور من خلال التفاعل نفسه بين أعضاء المجتمع الافتراضى، فالاتصال هو قنوات وصل، ومحتوى من المعلومات، والاستجابات المتبادلة، وتكون فى بنيته خيوطا متواصلة للتفاعل بحيث يشكل أشياء بعينها ويجسدها فى آلياته مثل الفهم المشترك بين أعضاء المجتمع ولغة التخاطب المشتركة، وأيضا الثقافة المشتركة كبيئة من التراكم والدفق المعرفى فى الزمان والمكان المشتركين بين المتفاعلين.(٤٢)

وتتفق أهداف البحث الراهن مع نظرية الشبكات الاجتماعية فى التعرف على الدور الذى يمكن أن تقوم به المنصات التعليمية الالكترونية عبر شبكات الإنترنت فى نشر رسالة ورؤية الجامعات المصرية، وجامعة الزقازيق خاصة، والوقوف على دورها فى إيجاد التفاعل الاجتماعى بين الأطراف التعليمية، إذ تيسر المنصة عبر الشبكات الاجتماعية الحصول بسهولة على المقررات الدراسية، لذلك لأن نظرية الشبكات الاجتماعية لها دور كبير فى دعم العملية التعليمية عبر تكنولوجيا التعليم الإلكتروتى، وتعزيز فرص التواصل والتفاعل التعليمى أو الاجتماعى الإلكترونى خارج قاعة المحاضرات فى أى مكان، وفى أى وقت بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب أو بين الطلاب والمحتويات التعليمية.

٣- نظرية التعليم الإلكترونى: وهى نظرية تربوية وضع ملامحها التنظيرية العلامة " نيكولاسي" ورأت أن التعليم الإلكترونى هو منظومة فرعية من التربية، وهو وسيط تكنولوجى، ورأت ضرورة التلاحم بين التعليم الإلكترونى والتعليم التقليدى، وأن التعليم الإلكترونى لايحل محل التعليم التقليدى، ولكن يكمله، ويتطلب التعليم الإلكترونى أساليب تكنولوجيا جديدة، وتنمية مهارات الطلاب.(٤٣)

وتقوم نظرية التعليم الإلكترونى على مجموعة من الفروض، وهى:

- يعتبرالتعليم الإلكترونى وسيطا تكنولوجيا لتنفيذ التعليم، ويمكن تطبيقه من خلال التعليم التقليدي والتعليم عن بعد.
- إن للتعليم الإلكترونى أشكالا وأنماطا جديدة في التعليم تجمع بين إمكانات ونواحي القوة في التعليم التقليدي والتعليم عن بعد مثل التعليم التوليفي.
- يقوم التعليم الإلكترونى على أساس مداخل التعليم واستراتيجياته، وليس العكس بمعنى أن التعليم الالكتروني يمكن تطبيقه مع المداخل والاستراتيجيات المختلفة مثل التعليم البنائي، والتعليم التشاركي، والتعليم الموقفي.
- يقدم التعليم الإلكترونى من خلال التنفيذ الناجح للمستحدثات التكنولوجية، بحيث يحقق كل الشروط والمتطلبات اللازمة لعملية الاستحداث التكنولوجي ليصبح جزءا من النظام.
- يستخدم التعليم الإلكترونى في توصيل المحتوي وعرضه، ودعم وتسهيل عملية التعليم أو التعلم.
- يحقق التعليم الإلكترونى نجاحا أكبر إذا اختيرت أدواته بعناية، أو بشكل مندمج ومتكامل أو متفاعل معه، وكجزء أو مكون أساس له.
- للتعليم الإلكترونى إمكانياته ومميزاته التي تبرر تنفيذه، بمعنى أن تكنولوجيا التعليم الالكتروني يمكن أن تستخدم بشكل فاعل إذا قدمت إمكانات تعليمية مزيدة تحتاجها العملية التعليمية.

وتنظر هذه نظرية إلى التعليم الإلكترونى على أنه حالة من النشاط التفاعلي الهادف بين مكونات النظام، تشمل على مجموعة من الأساليب، والتفاعلات أو العلاقات، والأنشطة، والإجراءات المنهجية المحددة أو الموجهة نحو تحقيق أهداف معينة خلال فترة زمنية محددة، وعملية التعليم هي حالة تواصل دائم ونشاط مستمر بين المكونات الأساسية للمنظومة

(المتعلم، والمعلم، والمحتوى، والمصادر، والنظام) ، وذلك عن طريق الآليات الإلكترونية٠

وتتوقف فاعلية التعليم الإلكترونى على تأسيس اتصال فاعل فى اتجاهين بين هذه المكونات، والتفاعلات فى التعليم الإلكترونى أكثر نشاطاً وتعقيدا منه في التعليم التقليدي، إذ يتسم التفاعل بالاستمرار، ولا يتحدد بزمان ومكان معينين، كما هو الحال في الحصة المدرسية، كما يتسم بالشمول إذ يشكل كل المتعلمين، ولا يقتصر على قلة من المتعلمين فقط ، ويتسم أيضا بالمرونة في أي وقت، أوأى مكان، وأيضا التعددية فلا يقتصر على التفاعل بين المعلم والمتعلم، كما هو الحال في التعليم التقليدي، إنما يشتمل على تفاعل المتعلم مع واجهة الاستخدام، وتفاعل المتعلم مع نظام إدارة التعلم، ومع المحتوى الالكتروني، ومع الوسائط الالكترونية، ومع أستاذ المقرر، ومع المنسق الالكتروني، وفريق الدعم، ومع الزملاء٠[٤٤]

ويتبنى البحث الراهن نظرية التعليم الإلكتروني كموجه نظرى، لمحاولة الوقوف على دور المنصة التعليمية كآلية تكنولوجية حديثة أو كوسيط تكنولوجى فى تحقيق أهداف التعليم الإلكترونى، وإبراز مدى التلاحم بين التعليم الإلكترونى والتعليم التقليدى فى استكمال التعليم أو تطويره٠

٤- نظرية التفاعل الاجتماعى: رأت نظرية التفاعل الاجتماعى أن المجتمع بناء اجتماعى يقوم على أنماط التفاعلات الاجتماعية السائدة، ويقوم التفاعل الاجتماعى على الاتصال الرمزى، وأن التفاعلات الاجتماعية قد تنشأ لتحقيق المصالح المشتركة٠[٤٥] ورأت أن المجتمع نسق مكون من العلاقات، ويكون التفاعل هو الأدوار الدينامية للقوى التى عن طريقها يتم الاتصال بين الأشخاص والجماعات، مما ينجم عنه أشكال الاتجاهات أو السلوك٠

وهناك أربعة توقعات للتفاعل هى:

- إن الاتصالات الاجتماعية عملية لازمة وضرورية لإحداث التفاعل٠
- يعد الاتصال الحد الأوسط للتفاعل الاجتماعى٠
- تعتبر الطرائق أو الأشكال المتضمنة للقوى الاجتماعية نماذجا للتفاعل٠
- يظهر التفاعل الاجتماعى داخل البناء الاجتماعى أو أى تنظيم اجتماعى٠[٤٦]

ويتبنى البحث الراهن نظرية التفاعل الاجتماعى، ذلك لرصد أنماط التفاعل الاجتماعى بين الأطراف التعليمية بكليتى العلوم والآداب فى جامعة الزقازيق عبر المنصة الإلكترونية على مستوى التفاعلات الآتية:

- نمط التفاعل بين الطلاب أنفسهم٠
- نمط التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس٠
- نمط التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس بعضهم بعضا٠
- نمط التفاعل بين الطلاب والمقرر الدراسى، والاختبارات والنتائج، وأية تكليفات تعليمية أو بحثية أخرى٠

٥- نظرية التفاعلية الرمزية: تصورت نظرية التفاعلية الرمزية أن الحياة الاجتماعية هى التفاعل البشرى من خلال استخدام الرموز والإشارات، وتهتم بالطريقة التى يستخدم بها البشر بما يقصدوه لكى يتصل كل واحد بالأخر، وتهتم أيضا بتفسيرات نتائج هذه الرموز على سلوك الجماعة أثناء التفاعل٠[٤٧] وإن نظرية التفاعلية الرمزية أعطت اهتماما لعملية الاتصال والتفاعل بين الأفراد فى أى تنظيم اجتماعى، لأنها ركزت على أهمية الدور الذى يلعبه الاتصال أو التفاعل الاجتماعى فى بناء الفرد لذاته، باعتبار أن شخصية الفرد هى نتاج لعمليه اتصاله بالآخرين، وتفاعله معهم اجتماعيا٠[٤٨]

ويرى العلامة جورج هربرت ميد (George Herbert Mead) وهو عالم اجتماع أمريكى، وأحد رواد النظرية التفاعلية أن المبدأ الأساسي فى أى تجمع إنسانى هوالاتصال والتفاعل معا، الأمر الذى يقتضى المشاركة مع الآخر، ووفق هذه النظرية يتم الاتصال والتفاعل والقيام بالأدوار عن طريق جملة من الرموز ذات الدلالة المشتركة لدى أعضاء المجتمع، وعليه فإن مستخدمى الوسائط الجديدة عبر شبكة الإنترنت، ومن خلال تفاعلهم المباشر قد يكتسبون رموزا ذات مضمون اجتماعى.(٤٩) ولذا فإن منظور التفاعلية الرمزية يركز على التعريفات أو المعانى التى تم تشكيلها أو حفظها من خلال التفاعل الرمزى بين الأفراد، وإن الشعور الذات يتشكل من خلال التفاعل الاجتماعى.

ويعتمد منظور التفاعل الرمزى على ثلاث مسلمات رئيسة هى :

١- يتعرف البشر على الأشياء على أساس المعانى التى يعطونها لهذه الأشياء.

٢- تستمد معانى الأشياء من التفاعل الاجتماعى مع الأفراد أو الجماعات أو المجتمع ككل.

٣- يتم تناول هذه المعانى وتعديلها من خلال عملية تفسيرية يستخدمها الأفراد للتعامل مع الأشياء التى يواجهونها.(٥٠)

ويتفق البحث الراهن مع رؤية نظرية التفاعلية الرمزية من حيث إن التفاعل يحدث عبر الوسائط المتعددة لشبكة الإنترنت، وما تحمله من رموز ومعانى، وفى هذا السياق تعتبر المنصة التعليمية إحدى آليات تكنولوجيا الاتصال الحديثة التى تساعد على نشر المادة التعليمية، وتحقيق الأهداف التعليمية التنظيمية، وإيجاد التفاعل الاجتماعى بين أطراف المنظومة التعليمية داخل جامعة الزقازيق كتنظيم اجتماعى، وبكليتى العلوم والآداب خاصة.

الإجراءات المنهجية:

١- المنهج والأدوات: استخدمت الباحثة أسلوب المسح الاجتماعى بالعينة تطبيقا على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب فى جامعة الزقازيق كتنظيم اجتماعى، واستخدمت - أيضا - أسلوب المقارنة من أجل بيان أوجه الاتفاق أو الاختلاف بين وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول أهمية المنصة الإلكترونية، وأهدافها التعليمية، وبيان دورها فى إحداث التفاعل بين الأطراف التعليمية بين كليتى العلوم والآداب، وذلك بوصفهما تنظيمين خدميين فى جامعة الزقازيق.

واعتمدت الباحثة فى جمع البيانات الميدانية من أفراد العينة المختارة بشكل رئيسى على أداة الاستبيان الإلكترونى "Electronic questionnaire" من خلال إرساله إلى أعضاء هيئة التدريس "العينة المختارة"، ثم الحصول على إجابات أسئلته منهم عبر الواتس أو الأميل، وقد احتوى الاستبيان على (٣٤) سؤالا، وأغلبها من الأسئلة المفتوحة التى تضيف أفكارا جديدة فى البحث.

ولقد لجأت الباحثة أيضا إلى الاستعانة بالاستبيان التقليدى الورقى مع بعض الأساتذة المتفرغين بكلية الآداب الذين لم يتدربوا على استخدام المنصة.

وأما عن صدق الاستبيان، فإن الباحثة قد تحققت من صدق الاستبيان كأداة رئيسة لجمع بيانات البحث من خلال عرضها على مجموعة متميزة من المتخصصين فى علم الاجتماع بكليات الآداب بجامعات الزقازيق، وطنطا، وكفر الشيخ، وقناة السويس، ودمياط، وبورسعيد، والمنصورة الذين قاموا بتحكيمها، والذين أدلوا ببعض التعديلات المتميزة والإضافات القيمة، ولقد قامت الباحثة بإجراء هذه الملاحظات التى زادت بالفعل الاستبان موضوعية وصدقا.

وأما عن اختبار ثبات الاستبانة وخاصة بعد تحكيمها وإعادة صياغتها فى ضوء ملاحظات المحكمين، فقد قامت الباحثة بتطبيق استمارة الاستبيان كاختبار مبدئى على عدد (٢٤) مفردة، وتمثل نسبة ٥٪ من العينة الأصلية المختارة من أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب، ودلت نتائج الاختبار على ثبات الاستبانة، وصلاحية أسئلتها للتطبيق بنسبة ٩٦٪. واستخدمت الباحثة الأداة الإحصائية (كا٢) (Chi-Squre) لبيان دلالة أو عدم دلالة الفروق بين التكررات النظرية والتكررات الفعلية، وفى هذا السياق استعانت الباحثة بأستاذ إحصاء لحساب قيمة (كا٢).

واعتمدت الباحثة على الملاحظة بالمشاركة بوصفها أو بصفتها عضوا من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب فى جامعة الزقازيق، والتى ساعدتها على إخراج نتائج صادقة، وأكثر موضوعية، حيث شاركت الباحثة فى تدريس المقررات الإلكترونية، ونشرها عبر المنصة التعليمية لطلاب علم الاجتماع عن العام الجامعى السابق٢٠٢١/٢٠٢٢م، وخلال العام الحالى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

٢- مجالات البحث:

أ- المجال الجغرافى: اجريت الدراسة الميدانية جغرافيا على جامعة الزقازيق التى تقع بمدينة الزقازيق فى محافظة الشرقية، وتم تطبيقها مكانيا على كلية العلوم كتنظيم اجتماعى علمى، وعلى كلية الآداب كتنظيم أخر آدبى.

ب- المجال البشرى: لقد اختارت الباحثة عينة عمدية، بلغ عددها (١٢٠) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب فى جامعة الزقازيق، بمعدل (٦٠) عضوا من كلية العلوم، وتمثل نسبة ١٥،٨٪ من إجمالى أعضاء هيئة التدريس الذين يبلغ عددهم (٣٨٠) فى الأقسام العلمية الستة (علم الحيوان، الرياضيات، نبات، الجيولوجيا، الكيمياء، الفيزياء)، وأيضا بمعدل (٦٠) عضوا من كلية الآداب، وتمثل نسبة ٢٩،٧٪ من إجمالى أعضاء هيئة التدريس الذين يبلغ عددهم (٢٠٢) فى الأقسام العلمية العشرة (اللغة العربية، واللغة الأنجليزية، واللغة الفرنسية، والتاريخ، والجغرافيا، وعلم النفس، والفلسفة، وعلم الاجتماع، والإعلام، واللغة الأسبانية)، وتم اختيارالعينة بأسلوب المسح الاجتماعى بالعينة، ويشترط أن تكون أفراد العينة من الجنسين، وفى مختلف الدرجات العلمية، ولديها مقررات دراسية إلكترونية على المنصة التعليمية خلال العام الجامعى ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م.

خصائص العينة: وتتضح الخصائص فى بيانات الجدول الآتى:

جدول (١) خصائص العينة وحساب التكرارات، ونسبتها المئوية، وقيمة (كا٢) : (ن =١٢٠)

المتغيرات التصنيفية	المتغيرات النوعية	ك العلوم (٦٠)	%	ك الاداب (٦٠)	%	المجموع (١٢٠)	%	قيمة كا٢ الإجمالى
العمر	٣٠-٤٠عاما	١٢	٢٠	٢٤	٤٠	٣٦	٣٠	١٤،٦٧ دالة عند
	٤٠-٥٠عاما	٣٢	٥٣	١٢	٢٠	٤٤	٣٧	مستوى ٠،٠١
	٥٠-٦٠عاما	١٠	١٧	٨	١٣	١٨	١٥	
	٦٠ فأكثر	٦	١٠	١٦	٢٧	٢٢	١٨	
الحالة الاجتماعية	متزوج	-	-	٤	٧	٤	٣	١,٤،٥٣ دالة عند
	متزوج ويعول	٦٠	١٠٠	٥٦	٩٣	١١٦	٩٧	٠،٠١
الدرجة العلمية	دكتوراة	١٠	١٧	٢٠	٣٣	٣٠	٢٥	٣،٩٥ غير دالة
	أستاذ مساعد	٣١	٥٢	١٦	٢٧	٤٧	٣٩	
	أستاذ	١٩	٣١	٢٤	٤٠	٤٣	٣٦	
الوظيفة	عضو ه.تدريس	٥١	٨٥	٤٦	٧٦،٧	٩٧	٨١	٢,٣،١٣ دالة عند
	عميد كلية	١	١،٧	١	١،٧	٢	٢	مستوى ٠،٠١
	وكيل كلية	٢	٣،٣	٣	٥	٥	٤	
	رئيس قسم علمى	٦	١٠	١٠	١٦،٦	١٦	١٣	
عدد المقررات الدراسية الإلكترونية	١	٦	١٠	٢	٣	٨	٧	٨١،٨٧
	٢	١٠	١٧	٨	١٣	١٨	١٥	دالة عند مستوى
	٣	٣٢	٥٣	٤٠	٦٧	٧٢	٦٠	معنوى ٠،٠١
	٤	١٢	٢٠	١٠	١٧	٢٢	١٨	

أشارت بيانات الجدول إلى خصائص العينة المختارة على النحو الآتى:

أولا: الخصائص العمرية: إن الأغلبية من أفراد العينة تركزت فى الفئة العمرية ما بين (٤٠ –٥٠ سنة) بنسبة ٣٧٪، بمعدل ٥٣٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٢٠٪ فى كلية الآداب، يليها الفئة العمرية (٤٠- ٣٠ سنة) بنسبة ٣٠٪، بمعدل ٢٠٪ فى كلية العلوم، وبمعدل٤٠٪ فى كلية الآداب، ويليهما الفئة العمرية ٦٠ سنة فأكثر بنسبة ١٨٪، بمعدل ١٠٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٢٧٪ فى كلية الآداب، وأخيرا جاءت الفئة العمرية (٥٠- ٦٠ سنة) بنسبة ١٥٪، بمعدل ١٧٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ١٣٪ فى كلية الآداب، وهناك فروق ذات دلالة حيث إن كا٢= ١٤،٦٧ وهى دالة عند ٠،٠١

وتخلص الباحثة مما تقدم إلى النتيجة الآتية: إن هناك اختلافا واضحا بين الفئات العمرية من حيث خصائص السن بين أفراد العينة بكليتى العلوم والآداب فى جامعة الزقازيق، وتعد الفئة (٤٠- ٥٠ سنة) هى أكثر الفئات العمرية بين أفراد العينة٠

ثانيا: الحالة الاجتماعية: يتضح من الجدول السابق أن الأغلبية من أفراد العينة بكليتى العلوم والآداب فى جامعة الزقازيق فى فئة متزوج ويعول بنسبة ٩٧٪، بمعدل ١٠٠٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٩٣٪ فى كلية الآداب، مقابل نسبة ٣٪ فى فئة متزوج ولاتعول، بمعدل ٧٪ فى كلية الآداب فحسب٠

والملاحظ عدم وجود فئة غير متزوج، لأن العينة المختارة من أعضاء هيئة التدريس فئة الحاصلين على درجة الدكتوراة أو أستاذ أو أستاذ مساعد، والتى تجاوزت أعمارها فوق الثلاثين سنة٠

وأشارت النتائج إلى أن هناك فروقا جوهرية ذات دلالة، حيث إن كا٢= ١٠٤،٥٣ دالة عند مستوى معنوى ٠،٠١، وأن

معظم أفراد العينة بكليتى العلوم والآداب من فئة متزوج ويعول٠

ثالثاً: الدرجة العلمية: يتضح من الجدول السابق تنوع الدرجات العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب فى جامعة الزقازيق كتنظيم اجتماعى، وأشارت النتائج إلى أن الأغلبية من أفراد العينة المختارة من الحاصلين على درجة أستاذ مساعد بنسبة ٣٩٪، بمعدل ٥٢٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٢٧٪ فى كلية الآداب، ويليها نسبة ٣٦٪ من الحاصلين على درجة أستاذ، بمعدل ٣١٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٤٠٪ فى كلية الآداب، ونسبة ٢٥٪ من الحاصلين على درجة الدكتوراة، بمعدل ١٧٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٣٣٪ فى كلية الآداب، والفروق بين التكرارات المتوقعة والفعلية غير دالة إحصائيا٠

رابعا: الوظيفة: يتضح من الجدول أن هناك نسبة ٨١٪ تعمل عضوا فى هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب فى جامعة الزقازيق، بمعدل ٨٥٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٧٦،٧٪ فى كلية الآداب، ويليها نسبة ١٣٪ تعمل رئيسا للأقسام العلمية، بمعدل ١٠٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ١٦،٦٪ فى كلية الآداب، وهناك نسبة ٤٪ تعمل وكيلا للكلية، بمعدل ٣،٣٪ فى كلية العلوم (وكيل شئون التعليم والطلاب ووكيل شئون البيئة)، وبمعدل ٥٪ فى كلية الآداب (وكيل التعليم والطلاب ووكيل الدراسات العلياوالبحوث ووكيل شئون البيئة)، وأخيرا توجد نسبة ٢٪ تعمل عميدا للكلية، بمعدل ١،٧٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ١،٧٪ فى كلية الآداب، وهناك فروق ذات دلالة، كا٢= ٢٠٣،١٣ عند ٠،٠١

خامسا: عدد المقررات الدراسية الإلكترونية لعضو هيئة التدريس خلال العام الجامعى: تنقسم المقررات الدراسية التى يتم نشرها إلكترونيا عبر المنصة التعليمية فى كليات جامعة الزقازيق إلى ثلاثة أنواع، فهناك المقررات النظرية، وأخرى المقررات العملية، وثالثة المقررات التى تجمع بين المحتويات النظرية والأخرى العملية، وأشارت النتائج إلى أن هناك نسبة ٦٠٪ من إجمالى أفراد العينة المختارة تقوم بتدريس ثلاثة مقررات دراسية إلكترونية عبر المنصة التعليمية بجامعة الزقازيق، بمعدل ٥٣٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٦٧٪ فى كلية الآداب، وأن هناك نسبة ١٨٪ تقوم بتدريس أربعة مقررات دراسية، بمعدل ٢٠٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ١٧٪ فى كلية الآداب٠

وفى المقابل هناك نسبة ١٥٪ تقوم بتدريس مقررين دراسيين، بمعدل ١٧٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ١٣٪ فى كلية الآداب، وهناك نسبة ٧٪ تقوم بتدريس مقرر واحد فقط ، بمعدل١٠٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٣٪ فى كلية الآداب، وذلك لحداثة حصولهم على درجة الدكتوراة، وتعينهم فى وظيفة مدرس٠والفروق ذات دلالة، حيث إن (كا٢)= ٨١،٨٧، دالة عند مستوى معنوى ٠،٠١

دلت النتائج على أن الأغلبية من أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب فى جامعة الزقازيق تقوم بتدريس ثلاثة مقررات دراسية إلكترونيا عبر المنصة خلال العام الجامعى بفصليه الأول والثانى٠

ج- المجال الزمنى: استغرقت الفترة الزمنية للدراسة الميدانية خمسة أشهر تقريبا حيث بدأت أول سبتمبر٢٠٢٢م، وانتهت فى نهاية يناير٢٠٢٣م، وخلال هذه الفترة تم تصميم الاستبيان وتحكيمه، وبيان مدى صدقه وثباته كأداة صالحة للتنطبيق، ثم تم جمع البيانات وتحليلها، وأخيرا انتهت بمناقشة النتائج العامة، واستخراج دلالاتها النظرية، وطرح الدلالات التطبيقية فى صورة مقترحات إجرائية٠

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية ودلالاتها النظرية والتطبيقية:

(١) نتائج الدراسة وفقا للأهداف والتساؤلات العلمية وعلاقتها بالدراسات السابقة:

أولا: أهمية وأهداف المنصة التعليمية: فى هذا الصدد طرح البحث الراهن الهدف الآتى:

الهدف الأول: التعرف على أهمية وأهداف المنصة فى دعم وتطوير التعليم الإلكترونى بجامعة الزقازيق كتنظيم اجتماعى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب٠ويتحقق هذا الهدف من خلال الإجابة عن التساؤلين الآتيين:

أ- ما أهمية المنصة كألية للتعليم الإلكترونى بجامعة الزقازيق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب؟

ب– ماأهم أهداف المنصة فى التعليم الإلكترونى بجامعة الزقازيق من وجهة نظر هيئة أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب؟

يمكنا تحقيق هذا الهدف والإجابة عن تساؤلاته من خلال بيانات الجدول الآتى:

جدول رقم (٢) أهمية وأهداف المنصة التعليمية فى التعليم الإلكترونى، وحساب التكرارات، ونسبتها المئوية، وقيمة (كا٢) (ن =١٢٠)

المتغيرات التصنيفية	المتغيرات النوعية	ك العلوم	%	ك الاداب	%	المجموع	%	قيمة كا٢ الإجمالى
الأهمية (ن =١٢٠)	مواكبة التطورات التكنولوجية	٨	١٣	٦	١٠	١٤	١٢	٢٦،١ دالة عند مستوى ٠،٠١
	تزويد الطلاب بالمهارات التقنية	١٨	٣٠	٢١	٣٥	٣٩	٣٢	
	اكساب مهارات االتكنولوجيا	٢٢	٣٧	٢٦	٤٣	٤٨	٤٠	
	تدعيم التفاعل الاجتماعى	١٢	٢٠	٧	١٢	١٩	١٦	
الأهداف (ن =١٢٠)	نشر ثقافة التعليم الإلكترونى	٩	١٥	١٣	٢٢	٢٢	١٨	٥٥،٢٧ دالة عند ٠،٠١
	تعليم الطلاب دون التقيد بالزمان	٣٢	٥٣	٣٣	٥٥	٦٥	٥٤	
	بناء بيئة تفاعلية افتراضية	٦	١٠	٩	١٥	١٥	١٣	
	التخلص من التعليم التقليدى	١٣	٢٢	٥	٨	١٨	١٥	

- أهمية المنصة التعليمية: فى هذا الصدد طرح البحث الراهن التساؤل الآتى:

أ- ما أهمية المنصة كألية للتعليم الإلكترونى بجامعة الزقازيق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب؟

وأوضح الجدول السابق الإجابة عن هذا التساؤل، ودلت النتائج على أهمية المنصة التعليمية فيما يأتى:

- إكساب أعضاء هيئة التدريس مهارات توظيف استخدام وسائل التكنولوجية الحديثة فى التعليم الجامعى كما رأت نسبة ٤٠٪ من إجمالى أفراد العينة، بمعدل ٣٧٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٤٣٪ فى كلية الآداب٠

- تزويد الطلاب بالمهارات التقنية عن كيفية التعامل مع وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة كشبكة الإنترنت، والوسائط المتعددة، وغرف المناقشات والحوارات التعليمية، والفصول الافتراضية بنسبة ٣٢٪، بمعدل ٣٠٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٣٥٪ فى كلية الآداب٠

- تدعيم التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بنسبة ١٦٪، بمعدل ٢٠٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ١٢٪ فى كلية الآداب٠

- مواكبة التطورات العالمية فى مجال ثورة المعلومات وتكنولوجيا التعليم بنسبة ١٢٪، بمعدل ١٣٪ فى كلية العلوم، وبمعدل

١٠٪ فى كلية الآداب، والفروق دالة بين التكرارات النظرية والأخرى الفعلية، حيث إن كا٢= ٢٦،١ عند ٠،٠١
وبالمقارنة بين وجهات النظر بين أعضاء هيئة التدريس، فقد أشارتنتائج التحليل الإحصائى إلى أن هناك تقاربا كبيرا بين أراء أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم ونظرائهم بكلية الآداب فى جامعة الزقازيق من حيث أهمية التعليم الإلكترونى فى تنمية مهارات تكنولوجيا التعليم لدى الأساتذة والطلاب، لمواكبة التحول الرقمى أو التقنيات التعليمية الحديثة ، وتحقيق التفاعل الاجتماعى التعليمى بين عضو هيئة التدريس والطلاب فى أى مكان، وفى أى وقت٠

وتخلص الباحثة مما تقدم إلى النتائج الآتية: إن استخدام المنصة فى التعليم الإلكترونى، وفى جامعة الزقازيق كتنظيم اجتماعى تمثل أهمية ذات أبعاد متنوعة، فمنها البعد التعليمى الذى ينصب فى تقنية التعليم، والخروج من مناخ أو ثقافة التعليم التقليدى من خلال المحاضرات إلى التعليم الإلكترونى بالتنوع فى أساليب التعليم الحديثة، من أجل نشر ثقافة التعلم الذاتى، والتركيز على تنمية الطالب وجودة تعليمه، ومنها البعد الاجتماعى الذى يتركز فى إيجاد التفاعل الاجتماعى بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، ومنها البعد التكنولوجى الذى يتحدد فى ضرورة مواكبة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات أو تكنولوجيا التعليم فى الجامعة كإحدى التنظيمات الاجتماعية، باعتبار أن تكنولوجيا التعليم أو التعليم الإلكترونى ضرورة ملحة فى التعليم الجامعى، ويتطلب ذلك العمل على إكساب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس المزيد من مهارات كيفية التعامل مع المستحدثات التكنولوجية الحديثة ، والمنصة التعليمية الإلكترونية خاصة٠
تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (ابتسام دراجى :٢٠١٧) التى دلت على أهمية التعليم الإلكترونى فى منح الطلاب فرصا حديثة، وإمكانيات جديدة فى مجال التفاعل الاجتماعى الإلكترونى، ذلك عن طريق إيجاد طرق متنوعة فى تكنولوجيا الاتصال أو التواصل، وتتفق النتائج -أيضا- مع نتائج دراسة (إيمان عايش:٢٠٢٠) على أهمية التعليم الإلكترونى فى ارتفاع مستوى دوره فى تنمية مهارات التواصل والتفاعل المستمربين الطلاب فى جامعة القدس المفتوحة٠
وتتفق هذه النتائج مع أفكار نظرية النسق الاجتماعى الفنى فى دراسة عمليات التفاعل الاجتماعى، وماتحققه من أنماط العلاقات المتبادلة داخل الجامعة كتنظيم اجتماعى بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب على أثر وسائل التكنولوجية الحديثة، وذلك من خلال استخدام المنصة التعليمية الإلكترونية.وتتفق النتائج أيضا مع أفكار نظرية الشبكات الاجتماعية باعتبار أنها نظرية تدعم مفهوم التفاعل الاجتماعى فى شتى صوره أو أنماطه الإلكترونية على الشبكات، ذلك باعتبارها أحد مكونات المجتمع الافتراضى، وأنها تقوم بدور مهم فى عملية التواصل والحوار ثم التفاعل بين الفرد والأخرين، وتستطيع أن تواكب كل التطورات أو التغيرات العالمية كما يرى العلامة كاستلز"Castells "٠
وتتفق النتائج مع أفكار نظرية التعليم الإلكترونى التى رأت أن التعليم الإلكترونى تبدو أهميته فى أنه يسعى إلى تنمية مهارات استخدام التكنولوجيا بين الطلاب، وتتفق النتائج -أيضا- مع أفكار نظرية التعليم الإلكترونى التى رأت أن التعليم الإلكترونى تبدو أهميته فى أنه يسعى إلى تنمية مهارات استخدام التكنولوجيا بين الطلاب٠
- <u>أهداف المنصة التعليمية الإلكترونية</u>: فى هذا الصدد طرح البحث الراهن التساؤل الآتى:
ب- ماأهم أهداف المنصة فى التعليم الإلكترونى بجامعة الزقازيق من وجهة نظر هيئة أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب؟ وأوضح الجدول السابق أن المنصة التعليمية تهدف إلى تحقيق الآتى:

- إتاحة فرصة التعليم للطلاب دون التقيد بالزمان أو المكان كما رأت نسبة ٥٤٪ من إجمالى أفراد العينة، بمعدل ٥٣٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٥٥٪ فى كلية الآداب.

- نشر ثقافة المعلوماتية، وآليات تكنولوجيا التعليم الجامعى كما رأت نسبة ١٨٪، بمعدل ١٥٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٢٢٪ فى كلية الآداب.

- التخلص من طريقة التعليم التقليدى، ومشاكله مثل ارتفاع أسعار الكتاب الورقى، والازدحام بالقاعات كما رأت نسبة ١٥٪، بمعدل ٢٢٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٨٪ فى كلية الآداب.

- بناء بيئة تفاعلية افتراضية بين الطالب وعضو هيئة التدريس كما رأت نسبة ١٣٪، بمعدل ١٠٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ١٥٪ فى كلية الآداب، وهناك فروق دالة بين الإجابات، كا٢= ٥٥،٢٧ عند ٠،٠١.

وبالمقارنة بين وجهات النظر بين أعضاء هيئة التدريس، فقد أكدت نتائج التحليل الإحصائى على أن هناك اتفاقا بين أراء أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم ونظرائهم بكلية الآداب على أن الهدف الرئيسى من التعليم الإلكترونى، هو تعليم الطلاب بدون التقيد بالزمان والمكان، ونشر ثقافة التعليم الإلكترونى.

وتخلص الباحثة مما تقدم إلى النتائج الآتية: إن المنصة فى التعليم الإلكترونى، وفى جامعة الزقازيق كتنظيم اجتماعى تهدف إلى تحقيق الأغراض التعليمية، كإتاحة الفرصة للطلاب فى جميع الأقسام العلمية بكليتى العلوم والآداب للحصول على محتويات المقررات الدراسية من أى مكان، وفى أى وقت، وتدريب وتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس لكيفية التعامل مع تكنولوجيا التعليم للتغلب على مشاكل التعليم التقليدى كإرتفاع أسعار الكتب أو تأخر طباعتها، وللتخفيف من الازدحام الطلابى فى قاعات المحاضرات، وتهدف المنصة -أيضا- إلى بناء بيئة تفاعلية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، من أجل تبادل المقررات الدراسية أو التكليفات التعليمية والبحثية أو التدريبية، والاختبارات أو النتائج النهائية.

وتتفق النتائج مع نتائج دراسة (رانيا محفوظ :٢٠٢١) التى أظهرت أن الجامعات السعودية استخدمت التعليم الإلكترونى من خلال استخدام المنصات التعليمية التى تستهدف نشر البرامج، والمحتويات التعليمية للطلاب، وتتفق هذه النتائج -أيضا- مع نتائج دراسة (محمد الدوسرى: ٢٠١٦) التى دلت على أن هدف التعليم الإلكترونى من خلال المنصات التعليمية هو إتاحة فرصة التعليم للطلاب عن طريق تيسير توصيل المحتوى العلمى للمقررات الدراسية كاللغة الأنجليزية إليهم بكل سهولة.

وتختلف نتائج البحث الراهن عن أفكار نظرية التعليم الإلكترونى التى رأت أن التعليم الإلكترونى لايحل محل التعليم التقليدى، ولكن يكمله أو يطوره، ولذا ضرورة التلاحم بين التعليم الإلكترونى والتقليدى.

ثانيا: بيان <u>إيجابيات وسلبيات المنصات التعليمية فى جامعة الزقازيق كتنظيم اجتماعى</u>: فى هذا الصدد طرح البحث الهدف الآتى: **الهدف الثانى:** الكشف عن أهم الآثار الإيجابية أو السلبية لاستخدام المنصة فى التعليم الإلكترونى بجامعة الزقازيق كتنظيم اجتماعى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب. ويتحقق هذا الهدف من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

أ- هل لاستخدام المنصة التعليمية بجامعة الزقازيق أثار إيجابية وأخرى سلبية؟

ب- أهم الآثار إيجابية لاستخدام المنصة على التعليم الإلكترونى بجامعة الزقازيق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب؟

ج- ما أهم الآثار السلبية لاستخدام المنصة على التعليم الإلكترونى بجامعة الزقازيق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب؟ يوضح الجدول رقم (٣) أهم الآثار الإيجابية والسلبية:

جدول رقم (٣) بيان الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام المنصة فى التعليم الإلكترونى بجامعة الزقازيق، وحساب التكرارات، ونسبتها المئوية، وقيمة (كا٢) (ن =١٢٠)

المتغيرات التصنيفية	المتغيرات النوعية	ك العلوم	%	ك الاداب	%	المجموع	%	قيمة كا٢ الإجمالى
أثار المنصة (ن = ١٢٠)	إيجابية	٤٢	٧٠	٤٨	٨٠	٩٠	٧٥	٣٠ دالة عند ٠،٠١
	سلبية	١٨	٣٠	١٢	٢٠	٣٠	٢٥	
الآثار الإيجابية (ن =٩٠)	حققت التفاعل الاجتماعى	١٢	٢٨،٥	١٠	٢١	٢٢	٢٤	٣٤،٧١ دالة عند مستوى معنوى٠،٠١
	تطوير المحتوى العلمى	١٨	٤٣	٢٠	٤٢	٣٨	٤٢	
	إمكانية رفع أية تكليفات	٨	١٩	١٨	٣٧	٢٦	٢٩	
	مواجهة مشاكل التعليم التقليدى	٤	٩،٥	-	-	٤	٥	
الآثار السلبية (ن =٣٠)	لا تتناسب مع المقررات العملية	٤	٢٢	٢	١٧	٦	٢٠	٣،٦٧ غير دالة إحصائيا
	السرقة العلمية للمقررات	٣	١٧	٥	٤١	٨	٢٧	
	الأعباء المالية	٩	٥٠	٢	١٧	١١	٣٧	
	انخفاض دخل المقررات	٢	١١	٣	٢٥	٥	١٦	

يتضح من بيانات الجدول النتائج الآتية: فى هذا الصدد طرح البحث التساؤل الآتى: أ- هل لاستخدام المنصة التعليمية بجامعة الزقازيق آثار إيجابية وأخرى سلبية؟

أشارت النتائج إلى أن الآثار الإيجابية تفوق الأثار السلبية، ودلت النتائج على أن المنصة التعليمية الإلكترونية نجحت بشكل كبير فى تحقيق أهداف التعليم الإلكترونى فى جامعة الزقازيق، حيث رأت نسبة ٧٥٪، بمعدل٧٠٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٨٠٪ فى كلية الآداب أن لاستخدام المنصة أثارا إيجابيا فى التعليم الجامعى الإلكترونى، وفى المقابل رأت نسبة ٢٥٪ أن لاستخدام المنصة أثارا سلبية، بمعدل٣٠٪ فى كلية العلوم، وبمعدل٢٠٪ فى كلية الآداب٠ ودلت إحصائيات حساب قيمة (كا٢) على أن الفروق بين التكررات المتوقعة والفعلية ذات دلالة جوهرية حيث إن كا٢= ٣٠ عند ٠،٠١

- <u>أهم الآثار الإيجابية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى جامعة الزقازيق</u>: فى هذا الصدد طرح البحث التساؤل الآتى: ب- ما أهم الآثار الإيجابية لاستخدام المنصة على التعليم الإلكترونى بجامعة الزقازيق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب؟ ولقد حددتها نسبة ٧٥٪ فيما يأتى:

١- تطوير المحتوى العلمى للمقرر الدراسى كما رأت نسبة ٤٢٪، بمعدل٤٣٪ فى كلية العلوم، وبمعدل٤٢٪ فى كلية الآداب، وهناك تقارب بين وجهات نظر أعضاء التدريس بكليتى العلوم والآداب٠

٢- إمكانية رفع أية تكليفات أو اختبارات دورية إلى الطلاب كما رأت نسبة ٢٩٪، بمعدل ١٩٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٣٧٪ فى كلية الآداب، ويلاحظ أن معدلات الأثرالإيجابى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى كلية الآداب أعلى من معدلات نظرائهم فى كلية العلوم٠

٣- تحقيق التفاعل الالكترونى بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب كما رأت نسبة ٢٤٪، بمعدل ٢٨،٥٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٢١٪ فى كلية الآداب٠

٤- التخلص من مشاكل نظام التعليم التقليدى، والاتجاه نحو التقنية الحديثة عبر المنصة التعليمية الإلكترونية كما رأت نسبة ٥٪، بمعدل ٩،٥٪ فى كلية العلوم، وبمعدل لاشئ فى كلية الآداب٠والفروق بين الإجابات دالة حيث إن كا٢= ٣٤،٧١ عند ٠،٠١ وبالمقارنة بين وجهات النظر بين أعضاء هيئة التدريس حول إيجابيات المنصة، فقد أشارت نتائج التحليل الإحصائى إلى أن هناك تقاربا كبيرا بين أراء أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم ونظرائهم بكلية الآداب على أن التطوير الدائم لمحتويات المقررات الدراسية أو تغيرها أولا بأول قد احتل المرتبة الأولى بين إيجابيات المنصة التعليمية٠

وتخلص الباحثة مما تقدم إلى النتائج الأتية: إن الأغلبية من أفراد العينة رأت أن للمنصة آثارا إيجابية، كالحصول بسهولة على محتوى المقرر الدراسى فى أى وقت وفى أى مكان، وإمكانية تطويره باستمرار حيث يمكن لأعضاء هيئة التدريس تحديث أو تطوير المقررات بسهولة من خلال تحمليها على موقع خادم المنصة، وتيسر نشر أيه تكليفات تعليمية إلى الطلاب بشكل مباشر، وتمكن الطلاب من الاحتفاظ بمحتويات المقررات طوال العام الجامعى دون ضياع أو إتلاف، وتسهم -أيضا- فى إحداث التفاعل الاجتماعى إلكترونيا بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بشكل مستمر، ذلك من خلال تبادل المقررات الدراسية والتكليفات التعليمية والبحثية، أوالاختبارات بينهم، وتهدف إلى تفعيل العلاقات الاجتماعية، والتخلص من نظام التعليم التقليدى ومشكلاته كتأخر طبع الكتاب الورقى أو ارتفاع سعره، وتزيد من مهارات أعضاء هيئة التدريس والطلاب فى مجال أنظمة التعليم الإلكترونى٠

تتفق النتائج مع نتائج دراسة) (Julia:2020) حيث رأت نتائجها أن استخدام التعليم الإلكترونى عبر شبكة الإنترنت يمنع الاختلاط بين الطلاب، لكونه يدعم التعليم من داخل المنزل٠

وتتفق النتائج -أيضا- مع نتائج دراسة (مهوس محمد: ٢٠١٥) التى رأت أن المنصة التعليمية من خلال التعليم الإلكترونى قد ساهمت فى تيسير نقل المحتويات العلمية، وسهولة تطورها، وإيجاد التفاعل بين الطلاب أنفسهم ، وبين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فى جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، وتتفق النتائج -أيضا- مع دراسة (أبتسام دراجى:٢٠١٧) التى رأت نتائجها أن الشبكات الإلكترونية الاجتماعية تساعد على إحداث التفاعل بين مستخدميها، لأنها تتيح فرصا متنوعة للاتصال، والحوار، تبادل المعلومات٠

وتتفق النتائج مع نظرية التعليم الإلكترونى التى رأت أن تكنولوجيا التعليم يمكن أن تستخدم بشكل فاعل فى تحقيق احتياجات العملية التعليمية، وتتفق النتائج -أيضا- مع أفكار نظرية التفاعلية التى أقرت بالعلاقة الإيجابية بين الاتصال وعملية التفاعل الاجتماعى بين الأفراد فى أى تنظيم اجتماعى عبر شبكة الإنترنت٠

- <u>أهم الآثار السلبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى جامعة الزقازيق</u>: فى هذا الصدد طرح البحث الراهن التساؤل الآتى: ج- ما أهم الآثار السلبية لاستخدام المنصة فى التعليم الإلكترونى بجامعة الزقازيق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب؟ ولقد حددتها نسبة ال ٢٥٪ من إجمالى أفراد العينة فيما يأتى:

١- الأعباء المالية على الطلاب، وأسرهم من خلال شراء أجهزة كمبيوتر أو موبايلات حديثة، فضلا عن شراء باقة النت، لتيسير الدخول إلى شبكة الإنترنت، وامكانية استخدام المنصة فى أى مكان، وفى أى وقت كما رأت نسبة ٣٧٪، بمعدل

٥٠٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ١٧٪ فى كلية الآداب.

٢- السرقة العلمية لمحتوى المقرر الإلكترونى من جانب المكتبات الخاصة المجاورة للجامعة، ثم ضياع حقوق الملكية والنشر لأعضاء هيئة التدريس كما رأت نسبة ٢٧٪، بمعدل ١٧٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٤١٪ فى كلية الآداب.

٣- صعوبة فهم المادة التعليمية للمقررات العلمية أو التطبيقية أو مقررات اللغات كالأنجليزية والفرنسية والأسبانية، لأن هذه المقررات فى حاجة إلى شرح بشكل مباشر أو لقاء وجها لوجه بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس داخل قاعة المحاضرات أو معامل التجارب أو الصوتيات، حيث إن التعليم الإلكترونى يفتقر إلى التواصل وجها بوجه كما رأت نسبة ٢٠٪، بمعدل ٢٢٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ١٧٪ فى كلية الآداب.

٤- انخفاض دخل عضو هيئة التدريس من عائد سعر الكتاب الإلكترونى المرفوع على المنصة بالمقارنة مع العائد المادى المرتفع الذى كان يعود عليه من عائد سعر الكتاب الورقى كما رأت نسبة ١٦٪، بمعدل ١١٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٢٥٪ فى كلية الآداب، ونلاحظ بالمقارنة أن هناك اختلافا كبيرا فى وجهات النظر بين أفراد العينة فى كليتى العلوم والآداب بجامعة الزقازيق، والفروق غير دالة.

يلاحظ من نتائج التحليل الإحصائى أن الأعباء المالية كأثر سلبي على الطلاب احتلت المرتبة الأولى بين سلبيات المنصة التعليمية، ونجد أن طلاب كلية العلوم يعانون من الأعباء المالية أكثر من طلاب كلية الآداب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأوضحت النتائج -أيضا- أن السرقة العلمية للمقررات الدراسية احتلت المرتبة الثانية بين سلبيات المنصة على الأساتذة، وأشارت النتائج إلى معاناة أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب أكثر منهم بكلية العلوم من السرقة العلمية للمقررات الدراسية، أو تحويلها إلى مذكرات من جانب المكتبات الخارجية أو بعض الطلاب الذين يتعاونون مع تلك المكتبات.

وتخلص الباحثة مما تقدم إلى النتائج الآتية: رأت نسبة ٢٥٪ من إجمالى أفراد العينة المختارة أن للمنصة التعليمية آثارا سلبية، لأنها أضافت أعباءا مالية على الطلاب أو أسرهم من أجل شراء أجهزة الكمبيوتر أو باقة النت، ولقد أدت المنصة -أيضا- إلى ضياع حقوق الملكية أو النشر عن المقررات الدراسية لأعضاء هيئة التدريس، وذلك لسهولة سرقة محتوياتها العلمية فى ظل سيطرة المكتبات الطلابية التى بجوار أسوار الجامعة، واستحواذها على تلك المقررات من بعض الطلاب، والقيام بإعادة طبعها فى صورة مذكرات دراسية، ويتم بيعها إلى الطلاب بأسعار مرتفعة، ذلك فى الوقت الذى يحصل فيه عضو هيئة التدريس على دخل منخفض مقابل النشر الإلكترونى للمقررات على المنصة التعليمية، وذلك مقارنة بما كان يعود عليه من دخل بيع الكتاب الجامعى الورقى.

وإن التعليم عبر المنصة يفتقر إلى التواصل والتفاعل بين الطلاب وجها لوجه، الأمر الذى يترتب عليه عدم فهم المقررات العملية أو مقررات اللغات الأجنبية الآدبية التى تتطلب الحضور والشرح والمعامل، ودلت النتائج -أيضا- على أهمية عودة نظام التعليم التقليدى فى الجامعة من وجهة نظر بعض أعضاء هيئة التدريس فى كلية الآداب كإحدى التنظيمات الخدمية الآدبية التى يعتبر فيها الكتاب الورقى الذى يكون بين أيدى الطلاب يمثل ضرورة، وذو أهمية فى طريقة المذاكرة، والتحصيل، والفهم، إلى جانب ما يعود على عضو هيئة التدريس من عائد مادى عن بيع الكتاب الورقى.

وتختلف النتائج عن نتائج دراسة كل من دراسة (Julia :2020) ودراسة (مهوس محمد: ٢٠١٥) التى رأت نتائجها أن للمنصات التعليمية أثارا إيجابية فى تحقيق العملية التعليمية.

وتتفق النتائج مع نظرية التعليم الإلكترونى التى رأت أن للتعليم الإلكترونى دورا فعالا فى تحقيق الاحتياجات التعليمية، وأن التعليم الإلكترونى لايحل محل التعليم التقليدى، ولكن يكمله أو يطوره٠

ثالثا: معوقات تطبيق المنصة التعليمية: فى هذا الصدد طرح البحث الراهن الهدف الآتى:

الهدف الثالث: رصد أهم معوقات تطبيق المنصة التعليمية بجامعة الزقازيق كتنظيم اجتماعى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب٠ ويتحقق هذا الهدف من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

أ- هل هناك معوقات تواجه تطبيق استخدام المنصة فى التعليم الإلكترونى بجامعة الزقازيق؟

ب – ما أهم المعوقات التى تعرقل تحقيق أهداف المنصة التعليمية بجامعة الزقازيق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب؟

ج – كيف يتم مواجهة المعوقات التى تقابل أدوار المنصة فى التعليم الإلكترونى بجامعة الزقازيق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب؟

وتتضح الإجابة عن هذه الأسئلة فى بيانات الجدول الآتى:

جدول رقم (٤) معوقات تطبيق المنصة ومواجهتها فى جامعة الزقازيق، والتكرارات، ونسبتها المئوية، وقيمة (كا٢) (ن =١٢٠)

المتغيرات التصنيفية	المتغيرات النوعية	ك العلوم	%	ك الاداب	%	المجموع	%	قيمة كا٢ الإجمالى
معوقات المنصة الالكترونية (ن =١٢٠) نسبة١٠٠٪ التى أجابت بوجود معوقات	معوقات تكنولوجية وتقنية	١٨	٣٠	٢٢	٣٧	٤٠	٣٣	٩،٨٧ دالة عند مستوى معنوى٠،٠٥
	معوقات مادية	١٦	٢٧	٢٠	٣٣	٣٦	٣٠	
	معوقات تعليمية	١٤	٢٣	١٢	٢٠	٢٦	٢٢	
	معوقات ثقافية تقليدية	١٢	٢٠	٦	١٠	١٨	١٥	
كيفية مواجهة المعوقات (ن = ١٢٠)	-إقامة الدورات التدريبية	٦	١٠	١٢	٢٠	١٨	١٥	٣٤،٤٢ دالة عند مستوى معنوى ٠،٠١
	-توفير قاعات تكنولوجيا	٢١	٣٥	٢٥	٤٢	٤٦	٣٨	
	-التعليم التقليدى للمقررات العملية واللغات الأجنبية	١٨	٣٠	١١	١٨	٢٩	٢٤	
	-توزيع دليل إرشادى عن أهمية التعليم الإلكترونى	٣	٥	٥	٨	٨	٧	
	-عقد ندوات توعوية	١٢	٢٠	٧	١٢	١٩	١٦	

دلت إجابات أفراد العينة فى الجدول على الحقائق الآتية:

- بيان أهم معوقات تفعيل المنصة التعليمية: فى هذا السياق طرح البحث التساؤلين الآتيين: أ- هل هناك معوقات تواجه تطبيق استخدام المنصة فى التعليم الإلكترونى بجامعة الزقازيق؟ ب – ما أهم المعوقات التى تعرقل تحقيق أهداف المنصة التعليمية بجامعة الزقازيق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب؟

أشارت نتائج الجدول إلى أن جميع أفراد العينة نسبة ١٠٠٪ رأت وجود معوقات تقف أمام أدوار المنصة التعليمية، هى:

١- معوقات تكنولوجية أو تقنية كما رأت نسبة ٣٣٪، بمعدل ٣٠٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٣٧٪ فى كلية الآداب، كعدم توافر ببنية تحتية تقنية قوية فى جامعة الزقازيق تتناسب مع منظومة التعليم الإلكترونى، ونقص الأجهزة التكنولوجيا

كالحاسب الألى وشبكة الإنترنت فى بعض الأقسام العلمية بكليات جامعة الزقازيق، وسوء خدمة الإنترنت أو السقوط الدائم للسيستم، وتعطل أو توقف استخدام المنصة لفترات طويلة، وعدم تدريب الطلاب وتأهيلهم تأهيلا جيدا على كيفية التعامل مع تكنولوجيا التعليم، وقلة خبرة أومهارات بعض أعضاء هيئة التدريس، والمتفرغين منهم على كيفية التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ثم التعامل مع المنصة التعليمية الإلكترونية، وعدم قدرة بعض أعضاء هيئة التدريس سواء العاملين أو المتفرغين منهم على تصميم محتوى المقرر الدراسى إلكترونيا، أو رفعه على المنصة، وعدم قدرته -أيضا- على وضع اختبارات فصلية أو رفعها للطلاب على المنصة.

٢- معوقات مادية مالية كما رأت نسبة ٣٠٪، بمعدل ٢٧٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٣٣٪ فى كلية الآداب كانخفاض دخل أعضاء هيئة التدريس عن سعر الكتاب الإلكترونى المنشور على المنصة التعليمية، فضلا عن تأخر صرف مقابل سعره، وارتفاع أسعار شراء أجهزة الكمبيوتر أو اللاب توب أوالموبايلات الحديثة، للتمكن من استخدام المنصة التعليمية، وأيضا إضافة أعباء مالية أخرى على الطلاب وأسرهم، لشراء باقة النت، وتجديدها بشكل مستمر طوال العام الجامعى، ذلك لتمكين الطلاب من الدخول على شبكة الإنترنت أو استخدام المنصة للحصول على محتويات المقررات الدراسية أو أية تكليفات.

٣- معوقات تعليمية كما رأت نسبة ٢٢٪، بمعدل٣٣٪ فى كلية العلوم، وبمعدل٢٠٪ فى كلية الآداب، فالمقررات العملية فى كلية العلوم أو مقررات أقسام اللغات الأجنبية (الأنجليزية – الفرنسية – الأسبانية) فى كلية الآداب، فإنها لاتصلح للنشر الإلكترونى عبر المنصة، حيث تحتاج هذه المقررات إلى الحضور وجها لوجه، والشرح المباشر، وتوفير المعامل، وأيضا تحدث العزلة التعليمية عبر المنصة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس أو بين الطلاب والبيئة الجامعية، إلى جانب إنشغال بعض الطلاب بتصفح مواقع التواصل أثناء استخراج محتويات المقررات الدراسية بحجة الدخول إلى المنصة، الأمر الذى يؤدى إلى الفشل الدراسى بينهم، وقد يتسبب انقطاع الكهرباء أو سوء خدمة الإنترنت أو سقوط السيستم فى صعوبة الحصول على المقررات لفترات طويلة أثناء العام الجامعى عبر المنصة، فضلا عن سهولة السرقة لمحتويات المقررات الدراسية.

٤- معوقات ثقافية تقليدية كما رأت نسبة ١٥٪، بمعدل٢٠٪ فى كلية العلوم، وبمعدل١٠٪ فى كلية الآداب، كمقاومة بعض أعضاء هيئة التدريس للتعليم الإلكترونى، والمطالبة بالعودة إلى التعليم التقليدى وطبع الكتاب الورقى، وإجراء الامتحانات المقالية، وتصحيح كراسات الإجابة يدويا.

وتخلص الباحثة مما تقدم إلى أن الأغلبية من أفراد العينة بكليتى العلوم والآداب فى جامعة الزقازيق اتفقت على أن هناك معوقات تكنولوجية، ومادية، وتعليمية، وثقافية أو تقليدية تعرقل أداء أدوار المنصة التعليمية بالشكل المطلوب تحقيقه، ذلك فى ظل تطبيق التحول الرقمى أو تكنولوجيا التعليم الجامعى.

وبالمقارنة بين وجهات النظر لأعضاء هيئة التدريس، فقد أشارت النتائج إلى أن هناك اتفاقا بدرجة كبيرة على أن المعوقات التكنولوجية فى كليات جامعة الزقازيق احتلت المرتبة الأولى كإحدى معوقات تطبيق أهداف المنصة التعليمية.

وتتفق النتائج مع نتائج دراسة (سحر شخيدم وخولة عواد:٢٠٢١) التى كشفت عن أن مستوى التعليم الإلكترونى جاء متوسطا، ولقد تعرض إلى مشكلات تقنية، لأنه جاء فجأة دون التدريب الكافى عليه.

وتتفق النتائج -أيضا- مع دراسة (إلهام يونس: ٢٠٢٠) التى رأت أن سوء خدمة الإنترنت من أهم الصعوبات التى قابلت الطلاب أثناء استخدامهم للمنصات، ودراسة (نجلاء المصيلحى:٢٠١٦) التى بينت نتائجها أن هناك معوقات تعليمية تقابل

الطلاب على مواقع التعليم الإلكترونى، للحصول على المقررات الدراسية، ومن أهمها أن تحميل الملفات التعليمية من شبكة الإنترنت يحتاج إلى وقت طويل، الأمر الذى يعطل الطلاب عن الاستذكار٠

وتتفق هذه النتائج مع نظرية التعليم الإلكترونى لأن التعليم الإلكترونى يتطلب أساليب تكنولوجية حديثة٠

- <u>كيفية مواجهة معوقات المنصة التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس</u>: فى هذا الصدد طرح البحث الراهن التساؤل الآتى: ج - كيف يتم مواجهة المعوقات التى تقابل أدوار المنصة فى التعليم الإلكترونى بجامعة الزقازيق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب؟

وحددت نتائج الجدول أساليب كيفية مواجهة جامعة الزقازيق لمعوقات استخدام المنصة فيما يأتى:

١- توفير قاعات مجهزة بأساليب تكنولوجية حديثة، ليتمكن أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب من التعامل مع المنصة بسهولة كما رأت نسبة ٣٨٪، بمعدل ٣٥٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٤٢٪ فى كلية الآداب٠

٢- الرجوع إلى نظام التعليم التقليدى القائم على الحضور فى قاعات المحاضرات، وشراء الكتاب الجامعى الورقى، وإجراء الامتحان المقالى، والتصحيح الورقى، ذلك من أجل التغلب على صعوبة نشر المقررات الإلكترونية التى تتعلق بمقررات اللغات الأجنبية الآدبية أو التى تتطلب إجراء تدريب أو تجريب أو تطبيق ميدانى كما رأت نسبة ٢٤٪ من إجمالى أفراد العينة، بمعدل ٣٠٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ١٨٪ فى كلية الآداب٠

٣- عقد ندوات توعوية لأعضاء هيئة التدريس عن أهمية التعليم الإلكترونى، وذلك لقبوله وعدم مقاومته كما رأت نسبة ١٦٪ من إجمالى أفراد العينة، بمعدل٢٠٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ١٢٪ فى كلية الآداب٠

٤- إقامة العديد من الدورات التدريبية، لتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام المنصة الإلكترونية كما رأت نسبة ١٥٪، بمعدل ١٠٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٢٠٪ فى كلية الآداب٠

٥- توعية الطلاب بكليات جامعة الزقازيق من خلال توزيع دليل إرشادى على الطلاب بالتعاون مع الاتحادات الطلابية عن المنصات التعليمية، وكيفية استخدامها، وبيان أدوارها فى تطوير التعليم الجامعى كما رأت نسبة ٧٪، بمعدل ٥٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٨٪ فى كلية الآداب، وإن هناك فروقا جوهرية ذات دلالة بين التكررات النظرية والتكررات الفعلية حيث إن كا٢= ٤٠،٢٧، وهى دالة عند ٠،٠١

وبالمقارنة بين وجهات النظر لأعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب، فقد أشارت نتائج التحليل الإحصائى إلى أن هناك اتفاقا كبيرا على أن توافر قاعات مجهزة بأساليب تكنولوجية حديثة قد احتلت المرتبة الأولى من بين مقترحات تفعيل أدوار المنصة التعليمية نحو تحقيق أهدافها٠

وتتفق النتائج مع نتائج دراسة (سحر شخيدم وخولة عواد:٢٠٢١) التى أكدت نتائجها على أن التدريبالكافى لأعضاء هيئة التدريس ضرورة للتعليم الإلكترونى، ودراسة (زينب أحمد يوسف :٢٠٢١) التى رأت نتائجها ضرورة اكساب الطلاب مهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية٠

وتتفق النتائج مع أفكار نظرية التعليم الإلكترونى التى رأت أن تطبيق التعليم الإلكترونى يعتبر وسيطا تكنولوجيا، ويتطلب لتحقيق أهدافه أساليب تكنولوجية حديثة للتعليم٠

رابعا: <u>المنصة التعليمية فى عملية التفاعل الاجتماعى الإلكترونى</u>: فى هذا الصدد طرح البحث الراهن الهدف الآتى:

الهدف الرابع: بيان أهم أدوار المنصة التعليمية فى عملية التفاعل الاجتماعى الإلكترونى بجامعة الزقازيق كتنظيم اجتماعى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب٠

ويتحقق هذا الهدف من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

أ- هل للمنصة دور فاعل فى تحقيق التفاعل الاجتماعى الإلكترونى بجامعة الزقازيق بين الأطراف التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب؟ وما أهم أنماط التفاعل الإلكترونى؟

ب- هل للتفاعل الاجتماعى الإلكترونى دور فى دعم وتطوير التعليم بجامعة الزقازيق؟ وما أهم أدواره ؟

ج- كيف يتم دعم التفاعل الاجتماعى الإلكترونى بجامعة الزقازيق بين أطراف العملية التعليمية من خلال مقترحات أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب؟ وتتضح الإجابة عن هذه التساؤلات فى بيانات الجداول الآتية:

جدول رقم (٥) المنصة والتفاعل الإلكترونى، وأنماطه، وحساب التكرارات، ونسبتها المئوية، و(كا٢) و(ن = (١٢٠)

المتغيرات التصنيفية	المتغيرات النوعية	ك العلوم	%	ك الآداب	%	المجموع	%	كا٢ الإجمالى
المنصة والتفاعل (ن =١٢٠)	نعم	٥١	٨٥	٥٤	٩٠	١٠٥	٨٧،٥	٦٧،٥ دالة عند٠،٠١
	لا	٩	١٥	٦	١٠	١٥	١٢،٥	
أنماط التفاعل الاجتماعى الالكترونى (ن =١٠٥)	-أعضاء هيئة التدريس أنفسهم	٧	١٤	٤	٧	١١	١٠	٢٧،٨٢ دالة عند ٠،٠١
	-اعضاء هيئة التدريس والطلاب	١٣	٢٥	١٨	٣٣	٣١	٣٠	
	-الطلاب والمحتوى العلمى	٢٢	٤٣	٢٤	٤٥	٤٦	٤٤	
	-الطلاب و الاختبارات	٩	١٨	٨	١٥	١٧	١٦	

أشارت بيانات الجدول إلى الحقائق الآتية:

- <u>المنصة التعليمية والتفاعل الإلكترونى</u>: فى هذا الصدد طرح البحث الراهن التساؤل الآتى:

أ- هل للمنصة دور فاعل فى تحقيق التفاعل الاجتماعى الإلكترونى بجامعة الزقازيق بين الأطراف التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب ؟ وما أهم أنماط التفاعل؟

أشارت النتائج أن هناك نسبة ٨٧،٥٪ من إجمالى أفراد العينة رأت أن للمنصة دورافاعلا فى تطوير التعليم الجامعى، وإيجاد أنماطا للتفاعل الإلكترونى بين الأطراف التعليمية داخل جامعة الزقازيق، بمعدل ٨٥٪ فى كلية العلوم، وبمعدل٩٠٪ فى كلية الآداب، وفى المقابل توجد نسبة ١٢،٥٪ لاترى ذلك، ولكنها رأت أن التعليم التقليدى يوفر التفاعل الاجتماعى المباشربين الأطراف التعليمية، بمعدل١٥٪ فى كلية العلوم، وبمعدل١٠٪ فى كلية الآداب، والفروق دالة ، كا٢= ٦٧،٥ دالة عند ٠،٠١

<u>وأما عن أنماط التفاعل الاجتماعى الإلكترونى على أثر استخدام المنصة التعليمية</u>: أشارت النتائج إلى أن هناك تفاعلا إلكترونيا بين الطلاب والمحتوى الدراسى، وأيه تكليفات تعليمية كما رأت نسبة ٤٤٪ من إجمالى أفراد العينة ٨٧،٥٪، بمعدل ٤٣٪ فى كلية العلوم، وبمعدل٤٥٪ فى كلية الآداب، وأيضا هناك تفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب من أجل التعرف على محتويات المقررات، والتكليفات الأخرى، والاختبارات كما رأت نسبة ٣٠٪، بمعدل ٢٥٪ فى كلية العلوم، وبمعدل٣٣٪ فى كلية الآداب، وأن هناك تفاعلا بين الطلاب واختبارات أعمال السنة ونتائجها كما رأت نسبة ١٦٪، بمعدل

١٨٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ١٥٪ فى كلية الآداب٠

وأخيرا فإن هناك تفاعلا بين أعضاء هيئة التدريس بعضهم بعضا من خلال المشاركة فى المؤتمرات الدولية أو المحلية، وتحكيم الأبحاث العلمية، والدورات التدريبية أوالندوات التعليمية والتقنية كما رأت نسبة ١٠٪، بمعدل ١٤٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٧٪ فى كلية الآداب٠

وخلصت الباحثة من إجابات أفراد العينة نسبة ال ٨٧،٥٪ إلى أن هناك نوعين من أنماط التفاعل الاجتماعى الإلكترونى عبر شبكة الإنترنت، واستخدام المنصة التعليمية، فالنوع الأول هو التفاعل بين الطلاب أنفسهم كالتفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والتفاعل بين الطلاب والمقرر الدراسي، والتفاعل بين الطلاب والاختبارات ونتائجها، والتفاعل بين الطلاب والجروبات التعليمية، والنوع الثانى هوالتفاعل بين أعضاء هيئة التدريس بعضهم بعضا كالتفاعل لنشر المقررات الإلكترونية، والتفاعل لتحكيم الأبحاث العلمية أو الإطلاع على ملخصاتها عالميا أو محليا، والتفاعل مع المؤتمرات العلمية، والتفاعل بالنقاش والحوار مع الجروبات التعليمية أو الاجتماعية٠

- أنماط التفاعل الاجتماعى الإلكترونى: وحددتها نسبة ٨٧،٥٪ من إجمالى أفراد العينة (ن = ١٠٥) فى الأنماط الآتية:

أ-أنماط التفاعل بين الطلاب: وتتضح فى بيانات الجدول الآتى:

جدول رقم (٦) أنماط التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والتكررات، ونسبتها المئوية، و كا٢(ن = ١٠٥):

المتغيرات	ك.العلوم	%	ك.الآداب	%	المجموع	%	كا٢ الإجمالى
محتوى المقرر	٢٦	٥١	٣٢	٥٩	٥٨	٥٥	٣٤،٦٩ دالة عند ٠،٠١
التكليفات والاختبارات	٢٢	٤٣	١٦	٣٠	٣٨	٣٦	
الجروبات التعليمية	٣	٦	٦	١١	٩	٩	
الإجمالى	٥١	١٠٠	٥٤	١٠٠	١٠٥	١٠٠	

دلت النتائج على أن الطلاب يتفاعلون مع أعضاء هيئة التدريس من خلال الأنماط الآتية:

- تفاعل الطلاب مع المقررات الدراسية لأعضاء هيئة التدريس عبر المنصة، من حيث محتوى المقرر الدراسى ووضوحه، وهدفه التعليمى، وماتم شرحه كما رأت نسبة ٥٥٪ من إجمالى أفراد العينة ال نسبة ٨٧،٥٪، بمعدل٥١٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٥٩٪ فى كلية الآداب٠

- تفاعل الطلاب مع التكليفات التعليمية أو البحثية، وإجراء الاختبارات المطلوبة لأعضاء هيئة التدريس عبر المنصة كما رأت نسبة ٣٦٪، بمعدل٤٣٪ فى كلية العلوم، وبمعدل٣٠٪ فى كلية الآداب٠

- التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من خلال الجروبات التعليمية، وذلك للنقاش أو تبادل الحوار، والأراء حول موضوعات علمية منشورة على المنصة، والتى تتعلق بالمقررات الدراسية أو الاختبارات أو تكليفات أو توجيهات أعضاء هيئة التدريس كما رأت نسبة ٩٪، بمعدل ٦٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ١١٪ فى كلية الآداب، والفروق بين الإجابات جوهرية، لأن كا٢=٣٤،٦٩ ، وهى دالة عند ٠،٠١

وخلصت الباحثة إلى النتائج الآتية: إن المنصة التعليمية تسهم فى حدوث التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، من حيث تفاعل الطلاب مع محتويات المقررات الدراسية لأعضاء هيئة التدريس، وأيضا التفاعل مع اختباراتهم، وأية تكليفات تعليمية أخرى، إلى جانب تنمية العلاقات الاجتماعية أو الإنسانية من خلال الجروبات الطلابية.

وبالمقارنة بين وجهات النظر لأعضاء هيئة التدريس، فقد أشارت النتائج إلى أن هناك اتفاقا فى وجهات النظر بين أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب على أن تفاعل الطلاب مع المحتويات الدراسية الإلكترونية قد احتل المرتبة الأولى من بين أنماط تفاعل الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس عبر المنصة التعليمية، ويليها التفاعل مع أية تكليفات أخرى كالمتطلبات البحثية أو التدريبية أو الميدانية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (محمد الدوسرى: ٢٠١٦) التى رأت أن المنصات التعليمية ساعدت الطلاب على التفاعل مع المادة التعليمية ومحتوياتها ودراسة (عويشات سالمة: ٢٠٢١) التى رأت نتائجها أن المنصة تؤدى إلى حدوث التفاعل بين الطلاب بعضهم بعضا، وبين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

واتفقت النتائج مع تصورات نظرية الشبكات الاجتماعية التى تؤكد على أن لوسائل الاتصال الحديثة دورا فعالا فى حدوث التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد أو بين الفرد والمجتمع، واتفقت -أيضا- مع تصورات نظرية التفاعل الاجتماعى التى رأت أن التفاعل الاجتماعى الذى ينشأ بين الأفراد يقوم على الاتصال الرمزى، وأن التفاعلات الاجتماعية تنشأ لتحقيق أهداف ومصالح مشتركة.

ب- <u>أنماط التفاعل بين الطلاب والمقرر الدراسي</u>: وتتضح هذه الأنماط فى بيانات الجدول الآتى:

جدول رقم (٧) أنماط التفاعل بين الطلاب والمقرر الدراسى: (ن =١٠٥)

المتغيرات	ك.العلوم	%	ك.الآداب	%	المجموع	%	كا٢ الإجمالى
التفاعل مع محتوى المقرر	١٦	٣١	١٠	١٩	٢٦	٢٥	٤٤،٢ دالة عند ٠،٠١
التفاعل مع المقرر الداسى	٢٠	٣٩	٣٤	٦٣	٥٤	٥٢	
تكرار الاطلاع على المحتوى	١٠	٢٠	٥	٩	١٥	١٤	
المشاركة فى تقييم المقرر	٥	١٠	٥	٩	١٠	٩	
الإجمالى	٥١	١٠٠	٥٤	١٠٠	١٠٥	١٠٠	

دلت النتائج على أن الطلاب يتفاعلون مع المقرر الدراسى من خلال الأنماط الآتية:

- تفاعل الطلاب مع المقرر الدراسى من خلال البحث عنه، والحصول عليه فى أى وقت، وفى أى مكان، كما رأت نسبة ٥٢٪ من إجمالى أفراد العينة، بمعدل ٣٩٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٦٣٪ فى كلية الآداب، ويلاحظ أن معدلات وجهات نظر أفراد العينة بكلية الآداب أعلى من نظرائهم فى كلية العلوم.

- تفاعل الطلاب مع سياق وصفحات محتوى المقرر الدراسى من حيث العرض، وخط الكتابة، ووضوح هدف المحتوى، والترقيم، والتنسيق، وترتيب الفصول، كما رأت نسبة ٢٥٪، بمعدل ٣١٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ١٩٪ فى كلية الآداب.

– تفاعل الطلاب مع المقرر من خلال زيادة المرورعليه أو تكرار الاطلاع عليه عبر المنصة كما رأت نسبة ١٤٪، بمعدل ٢٠٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٩٪ فى كلية الآداب.

- تفاعل الطلاب مع المقرر الدراسى من حيث تقييم المحتوى التعليمى، ومدى وضوحه، وأهميته التعليمية والمجتمعية كما رأت نسبة ٩٪، بمعدل١٠٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٩٪ فى كلية الآداب، والفروق دالة كا٢= ٤٤،٢عند ٠،٠١

بالمقارنة نلاحظ أن هناك تقاربا فى وجهات النظر بين أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب بجامعة الزقازيق من حيث إن التفاعل مع المقرر الدراسى و التفاعل مع محتوياته فقد احتل المرتبة الأولى من بين أنماط التفاعل بين الطلاب والمقررات الدراسية عبر المنصة٠

وخلصت الباحثة إلى النتائج الآتية: إن المنصة التعليمية قد ساعدت على إحداث التفاعل بين الطلاب والمقرر الدراسى ومحتواه والإطلاع عليه، ثم القيام بتقييمه٠وتتفق مع هذه النتائج نتائج دراسة (رانيا محفوظ :٢٠٢١) التى أظهرت أن المنصات التعليمية فى الجامعات السعودية ساعدت على تفاعل الطلاب مع المقررات الإلكترونية، ومحتوياتها التعليمية٠ واتفقت النتائج مع تصورات نظرية التفاعلية الرمزية التى أعطت اهتماما كبيرا لعملية الاتصال والتفاعل بين الأفراد والأخرين فى أى تنظيم اجتماعى، من أجل تحقيق الأهداف التنظيمية المرجوة٠

ج- أنماط التفاعل بين الطلاب والاختبارات والنتائج النهائية: وتتضح فى بيانات الجدول الآتى:

جدول رقم (٨) أنماط التفاعل بين الطلاب والاختبارات: (١٠٥)

المتغيرات	ك.العلوم	%	ك.الآداب	%	المجموع	%	كا٢ الإجمالى
مواعيد الامتحانات	٢٠	٣٩	٢٢	٤١	٤٢	٤٠	٥،٣١ على عتبة الدالة عند ٠،٠٥
أداء لاختبارات	٢٠	٣٩	١٩	٣٥	٣٩	٣٧	
نتائج الاختبارات	١١	٢٢	١٣	٢٤	٢٤	٢٣	
الإجمالى	٥١	١٠٠	٥٤	١٠	١٠٥	١٠٠	

أوضحت بيانات الجدول أنماط التفاعل بين الطلاب والاختبارات والنتائج فيما يأتى:

- تفاعل الطلاب مع مواعيد الاختبارات سواء أكانت اختبارات أعمال السنة الفصلية أم اختبارات فصلية عبر المنصة كما رأت نسبة ٤٠٪ من إجمالى أفراد العينة، بمعدل ٣٩٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٤١٪ فى كلية الآداب، وبالمقارنة بين إجابات أفراد العينة فإن هناك تقاربا فى وجهات النظر بين أفراد العينة٠

– تفاعل الطلاب مع أداء اختبارات أعمال السنة عن الفصلين الأول والثانى عن كل عام جامعى كما رأت نسبة ٣٧٪، بمعدل ٣٩٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٣٥٪ فى كلية الآداب٠

- يتفاعل الطلاب بعد التعرف على مواعيد الاختبارات وأدائها مع متابعة نتائج هذه الاختبارات باستمرار لفترات طويلة عبر المنصة حتى تظهر النتائج كما رأت نسبة ٢٣٪، بمعدل ٢٢٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٢٤٪ فى كلية الآداب، والفروق على عتبة الدلالة، حيث إن كا٢= ٥،٣١عند ٠،٠٥

وخلصت الباحثة مما تقدم إلى أن هناك تقاربا فى وجهات النظر بين أفراد العينة على أن التعرف على مواعيد الاختبارات، ويليها أداء الاختبارات، ثم التعرف على نتائجها من أهم أنماط التفاعل بين الطلاب والاختبارات عبر المنصة التعليمية٠ وتتفق هذه النتائج مع نظرية التعليم الإلكترونى التى رأت أن أساليب التكنولوجية الحديثة تحقق الاحتياجات التعليمية،

وتتفق النتائج -أيضا- مع نظرية النسق الاجتماعى الفنى لسايلز" Sayles " ووايت " Whyte " التى تنظرإلى التنظيم على أنه نسق تسود فيه تفاعلات بين التكنولوجيا وأعضاء التنظيم٠

د- <u>التفاعل بين الطلاب والجروبات التعليمية</u>: تتضح أنماط التفاعل فى بيانات الجدول الآتى:

جدول رقم (٩) التفاعل بين الطلاب أنفسهم فى الجروبات التعليمية والاجتماعية من خلال:

المتغيرات	ك. العلوم	%	ك. الآداب	%	المجموع	%	قيمة كا٢ الإجمالى
تبادل المادة التعليمية	١٩	٣٧	٢١	٣٩	٤٠	٣٨	
تقييم المادة التعليمية	١١	٢٢	٨	١٥	١٩	١٨	
تبادل الاختبارات السابقة	١٥	٢٩	١٨	٣٣	٣٣	٣٢	١٧،٦٦ دالة عند ٠،٠١
تقييم عضو هيئة التدريس	٦	١٢	٧	١٣	١٣	١٢	
الإجمالى	٥١	١٠٠	٥٤	١٠٠	١٠٥	١٠٠	

أوضحت نتائج الجدول أنماط التفاعل بين الطلاب أنفسهم فى الجروبات فيما يأتى:

- التفاعل بين الطلاب من خلال الجروبات التعليمية والاجتماعية عن طريق تبادل المقررات الدراسية أو محتوياتها التعليمية، وتحديد الصفحات المهمة أو التى يتم التركيز عليها أعضاء هيئة التدريس القائمين بشرحها أو تحديد الصفحات التى تم حذفها أو التى لم يتم التركيزعليها كما رأت نسبة ٣٨٪ من إجمالى أفراد العينة، بمعدل ٣٧٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٣٩٪ فى كلية الآداب، ودلت الإجابات على أن هناك تقاربا فى وجهات النظر بين أفراد العينة٠

- التفاعل بين الطلاب والجروبات، وذلك لتبادل نماذج أسئلة الاختبارات الفصلية أوالنهائية للأعوام السابقة، ونماذج إجاباتها كما رأت نسبة ٣٢٪، بمعدل ٢٩٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٣٣٪ فى كلية الآداب٠

- التفاعل بين الطلاب من خلال الجروبات عن طريق تقييم المقررات الدراسية من حيث وضوح أوسهولة محتوياتها التعليمية كما رأت نسبة ١٨٪، بمعدل ٢٢٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ١٥٪ فى كلية الآداب٠

- التفاعل بين الطلاب من خلال الجروبات لتقييم عضو هيئة التدريس من حيث أسلوب شرحه أو توصيله للمادة التعليمية كما رأت نسبة ١٢٪، بمعدل ١٢٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ١٣٪ فى كلية الآداب، والفروق دالة، كا٢= ١٧،٦٦ عند ٠،٠١

وخلصت الباحثة إلى أن هناك أربعة أنماط للتفاعلات بين الطلاب والجروبات التعليمية، فالأول تبادل المادة التعليمية، والثانى تقييم المادة التعليمية، والثالث تبادل الاختبارات السابقة ونماذج إجاباتها، والرابع تقييم عضو هيئة التدريس من حيث وضوح المادة التعليمية، وقدرته على توصيله للمادة التعليمية٠وبالمقارنة بين وجهات النظر لأعضاء هيئة التدريس نلاحظ أن هناك اتفاقا بين أراء أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب حول أن تبادل المادة التعليمية احتل المرتبة الأولى من بين أنماط التفاعل بين الطلاب والجروبات التعليمية٠

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (عويشات سالمة :٢٠٢١) التى أشارت نتائجها إلى أن كل طلاب جامعة قاصدى مرباح ورقلة الجزائرية تستخدم مواقع التواصل الاجتماعى بشكل كبير فى إحداث التفاعل الاجتماعى الإلكترونى، وتنمية العلاقات الإنسانية والتعليمية بينهم سواء فى الجامعة أم فى منازلهم، وتتفق النتائج أيضا مع نتائج دراسة (شيرى البحيرى: ٢٠١٩) التى رأت أن هناك تفاعلا تعليميا مستمرا بين الطلاب والأساتذة، ودراسة (مهوس محمد:٢٠١٥) التى رأت أن المنصة التعليمية يسرتالتفاعل بين الطلاب أنفسهم، وبين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس٠

وفى المقابل تختلف النتائج مع نتائج دراسة (زينب أحمد يوسف: ٢٠٢١) التى دلت على عدم وجود أثر للتفاعل بين نمط دعم الأداء الإلكترونى ومستوى الحاجة إلى المعرفة٠

وتتفق النتائج مع تصورات نظرية الشبكات الاجتماعية التى تدعم أنماط التفاعل الاجتماعى الإلكترونى على الشبكات، وتدرس أنماط الروابط الاجتماعية، وعلاقتها بحياة التنظيمات الاجتماعية، وتتفق النتائج -أيضا- مع أفكار نظرية التفاعل الاجتماعى التى ترى أن التفاعل يقوم على الاتصال الرمزى لتحقيق أهداف مشتركة٠

ه- <u>أنماط التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس أنفسهم</u>: وتتضح أنماط التفاعل فى الجدول الآتى:

جدول رقم (١٠) أنماط التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس أنفسهم من خلال:

المتغيرات	ك. العلوم	%	ك. الآداب	%	المجموع	%	قيمة كا٢ الإجمالى
التعاون على رفع المقررات	٢٠	٣٩	٣٦	٦٧	٥٦	٥٣	٥٢،١٥ دالة عند ٠،٠١
الإطلاع على الأبحاث العلمية	١٠	٢٠	٤	٧	١٤	١٣	
المشاركة فى المؤتمرات	٢١	٤١	٦	١١	٢٧	٢٦	
النقاشات التعليمية والمجاملات	-	-	٨	١٥	٨	٨	
الإجمالى	٥١	١٠٠	٥٤	١٠٠	١٠٥	١٠٠	

أشارت نتائج الجدول إلى أنماط التفاعل الآتية:

- التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من خلال التعاون على نشر المقررات الدراسية للطلاب عبر المنصة الإلكترونية كما رأت نسبة ٥٣٪، بمعدل ٣٩٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٦٧٪ فى كلية الآداب٠

- التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس بالمشاركة فى المؤتمرات الدولية أو المحلية عبر المنصات التعليمية الإلكترونية كما رأت نسبة ٢٦٪، بمعدل ٤١٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ١١٪ فى كلية الآداب٠

- التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس بالاطلاع على ملخصات الأبحاث العلمية المنشورة عبر شبكة الإنترنت، والمنصات خاصة كما رأت نسبة ١٣٪، بمعدل٢٠٪ فى كلية العلوم، وبمعدل٧٪ فى كلية الآداب٠

- التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من خلال النقاشات أو الحوارات فى الجروبات التعليمية حول المقررات الدراسية، ومواعيد الاختباراتالفصلية، وجودة التعليم أو كيفية تطويره، وكذلك التفاعل بينهم من خلال تبادل ألوان المجاملات الاجتماعية والإنسانية فى المناسبات السعيدة أو الأخرى كما رأت نسبة ٨٪، بمعدل ١٥٪ فى كلية الآداب فحسب، والفروق دالة حيث إن كا٢= ٥٢،١٥ عند مستوى ٠،٠١

وخلصت الباحثة مما سبق إلى النتائج الآتية: إن هناك أنماطا من التفاعل الاجتماعى الإلكترونى بين أعضاء هيئة التدريس عبر المنصة التعليمية كالتفاعل بين أعضاء هيئة التدريس، ذلك من خلال التعاون على نشر المقررات الدراسية، والاطلاع على الأبحاث العلمية المحكمة المنشورة، أو تفاعلهم بالمشاركة فى المؤتمرات العلمية، أو المشاركات الاجتماعية فى المناسبات الحياتية سواء السعيدة أو الحزينة٠

بالمقارنة بين وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس، نجد أن هناك اتفاقا بين أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب على أن التعاون على رفع المقررات الدراسية الإلكترونية عبر المنصة احتل المرتبة الأولى من بين أنماط التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس بعضهم بعضا٠

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (محمد الدوسرى: ٢٠١٦) التى رأت أن المنصة تساعد على تفاعل أعضاء هيئة التدريس

مع الطلاب، لأنها تيسر لهم توصيل المحتوى التعليمى للمقررات بكل سهولة، وفى هذا السياق تتفق هذه النتائج مع نظريات (النسق الاجتماعى الفنى) و (التفاعل الاجتماعى) و (الشبكات الاجتماعية) و (التفاعلية النظرية) التى اتفقت أفكارها على أن تكنولوجيا الاتصال تقوم بدور فعال فى إيجاد التفاعل الاجتماعى بين الأفراد فى المجتمع أو بينهم وأى تنظيم اجتماعى.

- دور التفاعل الاجتماعى الإلكترونى فى تطوير التعليم الجامعى: فى هذا الصدد طرح البحث التساؤل الآتى:

ب- هل للتفاعل الاجتماعى الإلكترونى دور فى دعم وتطوير التعليم بجامعة الزقازيق؟ وماأهم أدواره ؟ وتتضح الإجابة عن هذا التساؤل فى الجدول الآتى: **جدول رقم (١١) أدوارالتفاعل الإلكترونى فى التعليم بجامعة الزقازيق، وحساب التكرارات، ونسبتها المئوية، وقيمة (كا٢) (ن =١٠٥)**

المتغيرات التصنيفية	المتغيرات النوعية	ك العلوم	%	ك الآداب	%	المجموع	%	كا٢
للتفاعل دور فى تطوير التعليم	نعم لا	٥١ -	١٠٠٪ -	٥٤ -	١٠٠٪ -	١٠٥ -	١٠٠ -	
أدوار التفاعل الالكترونى (ن= (١٠٥)	تواصل الأطراف التعليمية دعم الحوارات التعليمية تعزيز العلاقات الاجتماعية	١١ ٢٠ ٢٠	٢٢ ٣٩ ٣٩	١٦ ١٨ ٢٠	٣٠ ٣٣ ٣٧	٢٧ ٣٨ ٤٠	٢٦ ٣٦ ٣٨	٢،٨ غير دالة

أشارت النتائج إلى أن للتفاعل الاجتماعى الإلكترونى دورا فاعلا فى تطوير التعليم الجامعى كما رأت جميع أفراد العينة نسبة ١٠٠٪ ، وحددت أدوار التفاعل الإلكترونى فيما يأتى:

- تعزيز العلاقات الاجتماعية والتعليمية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس كما رأت نسبة ٣٨٪ من إجمالى أفراد العينة ال٩٠٪، وذلك بمعدل ٣٩٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٣٧٪ فى كلية الآداب.

- وتنمى العلاقات التفاعلية بالحوارات بين أعضاء هيئة التدريس بعضهم بعضا، والتى تسهم فى تحقيق الأهداف التنظيمية فى التعليم الجامعىكما رأت نسبة ٣٦٪، بمعدل ٣٩٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٣٣٪ فى كلية الآداب.

- التواصل المستمر بين الأطراف التعليمية، والمشاركة الإيجابية فى تحقيق الاهداف التعليمية والبحثية والتدريبية، وخدمة المجتمع فى ظل القوانين التنظيمية داخل الحرم الجامعى كما رأت نسبة ٢٦٪، بمعدل ٢٢٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٣٠٪ فى كلية الآداب، والفروق غير دالة حيث إن كا٢= ٢،٨

خلصت الباحثة إلى النتائج الآتية: إن التفاعل الاجتماعى الإلكترونى يقوم بدور مهم فى تفعيل أداء التعليم الإلكترونى عبر المنصة، ويتحدد هذا الدور فى تعزيز العلاقات الاجتماعية أو التعليمية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتنمى العلاقات التفاعلية، ذلك من خلال الحوارات بين أعضاء هيئة التدريس بعضهم بعضا، وتنمية التواصل المستمر بين الأطراف التعليمية. وبالمقارنة بين وجهات النظر لأعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب، فقد أشارت نتائج التحليل الإحصائى إلى أن تعزيز العلاقات الاجتماعية والتعليمية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس قد احتلت المرتبة الأولى من بين أدوار التفاعل الاجتماعى الإلكترونى فى تطوير التعليم بجامعة الزقازيق.

وتتفق النتائج مع نتائج دراسة (شيرى البحيرى: ٢٠١٩) التى رأت أن هناك تفاعلا تعليميا مستمرا بين الطلاب والأساتذة عبر المنصات كأداة للتعليم الإلكترونى من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، وتطوير المناهج التعليمية، وتتفق أيضا مع نتائج دراسة (مهوس محمد:٢٠١٥) التى رأت أن المنصة يسرت التفاعل بين الطلاب أنفسهم، وبينهم وأعضاء هيئة التدريس.

- <u>كيفية تفعيل أدوار التعليم الجامعى الإلكترونى عبر المنصة:</u> فى هذا الصدد طرح البحث الراهن التساول الأتى:

ج- كيف يتم دعم التفاعل الاجتماعى الإلكترونى بجامعة الزقازيق بين أطراف العملية التعليمية من خلال مقترحات أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب؟ وتتبين الإجابة عن هذا التساؤل فى الجدول الآتى:

جدول رقم (١٢) تفعيل أدوار التعليم الإلكترونى عبر المنصة،

وحساب التكرارات، ونسبتها المئوية، و (كا٢) (ن =١٢٠)

المتغيرات	ك العلوم	%	كلية الاداب	%	المجموع	%	كا٢ الإجمالى
-توفير أجهزة الكمبيوتر	١٩	٢٧	١٨	٢٣	٣٧	٣١	٢٥،١ دالة عند ٠،٠١
-دعم وتقوية شبكة الإنترنت	١٤	٢٣	١٢	٢٠	٢٦	٢٢	
-التدريب على المنصة التعليمية	٦	١٠	١٢	٢٠	١٨	١٥	
-شرح المقررات بشرائط فيديو	٦	١٠	١٠	١٧	١٦	١٣	
-نشر ثقافة التحول الرقمى	١٠	١٧	٤	٧	١٤	١٢	
-نشر ملخصات الأبحاث	٥	١٣	٤	١٣	٩	٧	
الاجمالى	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠	

حدد أعضاء هيئة التدريس كيفية تفعيل أدوار المنصة التعليمية فيما يأتى:

- توفير أجهزة تكنولوجيا التعليم الحديثة فى كليات جامعة الزقازيق كتنظيم اجتماعى كما رأت نسبة ٣١٪ من إجمالى أفراد العينة نسبة ال ١٠٠٪، بمعدل ٢٧٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٢٣٪ فى كلية الآداب٠

- دعم وتقوية شبكة الإنترنت، لعدم السقوط المتكرر للسيستم فى كليات جامعة الزقازيق كما رأت نسبة ٢٢٪، بمعدل ٢٣٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٢٠٪ فى كلية الآداب٠

- الاهتمام بالبرامج التدريبية التى تتعلق تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا التعليم الحديثة لتنمية مهارات استخدام المنصة كما رأت نسبة ١٥٪، بمعدل ١٠٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٢٠٪ فى كلية الآداب٠

- استخدام فيديوهات فى شرح المقررات الإلكترونية للفهم والتفاعل عبر المنصة التعليمية، وتوضيح أهدافها التعليمية كما رأت نسبة ١٣٪، بمعدل ١٠٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ١٧٪ فى كلية الآداب٠

- إقامة الندوات التوعوية داخل كليات الجامعة، من أجل نشر ثقافة التحول الرقمى بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس كما رأت نسبة ١٢٪، بمعدل ١٧٪ فى كلية العلوم، وبمعدل ٧٪ فى كلية الآداب٠

- العمل على دعم المنصات من خلال نشر ملخصات الأبحاث المنشورة، وملخصات أبحاث المؤتمرات العلمية،لإفادة المقبلين على الترقيات العلمية، كما رأت نسبة ٧٪، بمعدل١٣٪فى كلية العلوم، و١٣٪ أيضا فى كلية الآداب٠

والفروق بين التكرارات دالة حيث إن كا= ٢٥،١عند مستوى معنوى ٠،٠١

وتتفق النتائج مع نتائج دراسة (سحر شخيدم وخولة عواد : ٢٠٢١) التى دلت نتائجها على أن التدريب الكافى لأعضاء هيئة التدريس ضرورة أساسية لتكنولوجيا التعليم الإلكترونى، وتوفير بنية تحتية تقنية من حواسيب وهواتف، وبرمجيات مجربة ومعتمدة فى التعليم، ودراسة (زينب أحمد يوسف :٢٠٢١) التى رأت نتائجها ضرورة اكساب الطلاب مهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية، وتتفق النتائج مع تصورات نظرية التعليم الإلكترونى التى تؤكد على أن تطبيق التعليم الإلكترونى يتطلب أساليب تكنولوجيا جديدة للتعليم، وتطويره٠

(٢) النتائج العامة للبحث وأهم دلالاتها النظرية والتطبيقية:

(أ) النتائج العامة: توصل البحث الراهن إلى النتائج الآتية:

١- دلت النتائج على أن استخدام المنصة التعليمية فى كليات جامعة الزقازيق كتنظيم اجتماعى خدمى، وخاصة كليتى العلوم والآداب، يمثل ضرورة تكنولوجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ذلك لتقنية التعليم، ونشر ثقافة التعلم الذاتى، وإيجاد التفاعل الاجتماعى بين الأطراف التعليمية، واتفقت النتائج مع نتائج دراسات (إيمان عايش:٢٠٢٠) و (ابتسام دراجى: ٢٠١٧)٠ وفسرت هذه النتائج فى ضوء تصورات نظرية التعليم الإلكترونى التى رأت أن التعليم الإلكترونى ضرورة لتلبية الاحتياجات التعليمية٠

٢- أشارت النتائج إلى أن المنصة التعليمية هدفت إلى تحقيق الأغراض التعليمية، كالحصول على المقررات الدراسية بسهولة وفى أى وقت وفى أى مكان، وتدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على مهارات التعامل مع تكنولوجيا التعليم، وكيفية استخدام المنصة، والتغلب على مشكلات نظام التعليم التقليدى، واتفقت النتائج مع نتائج دراسات (رانيا محفوظ: ٢٠٢١) و (محمد الدوسرى: ٢٠١٦) ٠وهذه النتائج لم تدعم تصورات نظرية التعليم الإلكترونى التى أكدت على أن التعليم الإلكترونى يمثل ضرورة، ولكنه لايحل محل التعليم التقليدى بل يتلاحم معه فى تحقيق الأهداف التعليمية٠

٣- أوضحت النتائج أن الأغلبية من أفراد العينة رأت أن للتعليم الإلكترونى عبر المنصة أثارا إيجابية بمعدلات أعلى تفوق أثاره السلبية، لأنها ساهمت فى تطوير أو تغير المحتوى الدراسى باستمرار، ورفع أية مقررات أو تكليفات تعليمية، وحققت التفاعل الاجتماعى بين الأطراف التعليمية، واتفقت النتائج مع نتائج دراسات (Julia: 2020) و (ابتسام دراجى:٢٠١٧) و (مهوس محمد : ٢٠١٥)٠

وفسرت هذه النتائج فى ضوء تصورات نظريتى التفاعل الاجتماعى والتفاعلية الرمزية التى أكدتا على إيجاد علاقات متبادلة بين الأعضاء، عن طريق وسائل الاتصال الحديثة داخل التنظيم الاجتماعى من أجل تحقيق أهداف معينة٠

٤- طرحت النتائج مجموعة من المعوقات التى تعرقل تفعيل أدوار المنصة التعليمية، كالمعوقات التعليمية كصعوبة نشر المقررات العملية أو مقررات اللغات عبر المنصة، والمعوقات التقافية التقليدية كرفض أو مقاومة التعليم الاإلكترونى، والمعوقات المادية كزيادة الأعباء المالية للطلاب لشراء باقات النت، والمعوقات التكنولوجية كنقص قاعات أو أجهزة وسائل تكنولوجيا التعليم، واتفقت النتائج مع نتائج دراسات (إلهام يونس :٢٠٢٠) و (نجلاء المصيلحى : ٢٠١٦)٠

ودلت النتائج على صدق تصورات نظرية التعليم الإلكترونى التى رأت أن التعليم الإلكترونى يتطلب بنية تحتية تقنية، وأساليب تكنولوجية حديثة للتعليم٠

٥- أشارت النتائج إلى بعض مقترحات أعضاء هيئة التدريس لمواجهة معوقات استخدام المنصة كتوفير قاعات مجهزة بتقنية التعليم، والعمل على تدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على استخدام المنصة، وإقامة ندوات توعية عن أهمية التعليم الإلكترونى وكيفية استخدام المنصة، مع ضرورة التلاحم أو الجمع بين نظام التعليم الإلكترونى والتعليم التقليدى، وتتفق النتائج مع نتائج دراسة (سحر وخولة :٢٠٢١)٠

وتلاقت أيضا هذه المقترحات مع تصورات نظرية التعليم الإلكترونى التى أكدت أن التعليم الإلكترونى يتطلب أساليب تكنولوجية حديثة، مع ضرورة التلاحم بين التعليم الإلكترونى والأخر التعليم التقليدى٠

٦- دلت النتائج على أن هناك نوعين من أنماط التفاعل الاجتماعى الإلكترونى التى نشأت بالفعل بين الأطراف التعليمية على أثر استخدام المنصة التعليمية، فالنوع الأول هو أنماط التفاعل بين الطلاب كالتفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وبين الطلاب والمقررات الدراسية ومحتوياتها، والتفاعل بين الطلاب والاختبارات الفصلية والبحث عن نتائجها، فضلا عن التفاعل بين الطلاب مع بعضهم بعضا من خلال الجروبات التعليمية والاجتماعية معا، والنوع الثانى هو أنماط التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس أنفسهم كالتفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من خلال التعاون فى نشر المقررات للطلاب عبر المنصة، والمشاركة فى الإطلاع على ملخصات الأبحاث المنشورة فى المجلات العلمية المحكمة، وفى المؤتمرات العلمية الدولية والمحلية.واتفقت النتائج مع نتائج دراسات (عويشات سالمة :٢٠٢١) و (زينب يوسف: ٢٠٢١) و (مهوس محمد:٢٠١٥)، وفسرت هذه النتائج تصورات نظريات التفاعل الاجتماعى، والتفاعلية الرمزية، والشبكات الاجتماعية، والتى دلت على تدعيم وجود أنماط التفاعل الاجتماعى داخل الجامعة كتنظيم اجتماعى، وإن لتكنولوجيا الاتصال الحديثة كالمنصات التعليمية أدوارا مهمة فى إحداث التفاعلات بين الأعضاء أنفسهم أو بين الأعضاء ووسائل التكنولوجيا من أجل تحقيق أهداف تنظيمية معينة، وخاصة التعليمية منها٠

٧- رأت النتائج ضرورة على جامعة الزقازيق كتنظيم اجتماعى دعم التعليم الإلكترونى عبر المنصة عن طريق توفير الأجهزة التكنولوجية، وتقوية شبكة الإنترنت، ونشر ثقافة التحول الرقمى بين المعارضين لنظام التعليم الإلكترونى٠

(ب) <u>الدلالات النظرية لنتائج البحث</u>: تطرح الباحثة مجموعة من الدلالات النظرية لأهم نتائج البحث على النحو الآتى:

اتفقت نتائج البحث مع تصورات نظريات النسق الاجتماعى، والتفاعل الاجتماعى، والتفاعلية الرمزية، والشبكات الاجتماعية، والتعليم الإلكترونى فى استخلاص الدلالات النظرية التى فسرت أدوار المنصة التعليمية إيجابا أو سلبا فى كليتى العلوم والآداب بجامعة الزقازيق، ونطرحها فيما يأتى:

١- إن الجامعة كتنظيم اجتماعى تعد نسقا اجتماعيا تتفاعل وتتكامل بداخله جميع الأنساق الفرعية، لتحقيق الأهداف التنظيمية والأدوار التعليمية فيها فى ظل التعليم الإلكترونى، ويفسر هذا فى ضوء تصورات نظرية النسق الاجتماعى الفنى٠

٢- إن الأداء التكنولوجى باستخدام المنصة التعليمية يساعد الطلاب على التعليم الذاتى، وتحقيق الأهداف التعليمية الإلكترونية، ويتفق هذا مع أفكار نظرية التعليم الإلكترونى التى تعتبر التعليم الإلكترونى وسيطا تكنولوجيا، ويستخدم فى تحقيق الأهداف المرجوة، وتلبية الاحتياجات التعليمية٠

٣- نتائج البحث التى رأت أن المنصة التعليمية قد حققت أنماطا متنوعة من التفاعلات الاجتماعية الإلكترونية بين الأطراف التعليمية بجامعة الزقازيق كتنظيم اجتماعى تنشأ بداخله علاقات متبادلة أو متفاعلة، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، فقد دعمت تصورات نظريات التفاعل الاجتماعى، والتفاعلية النظرية والشبكات الاجتماعية، لأنها رأت أن هناك علاقة بين وسائل الاتصال الحديثة وإحداث التفاعل الاجتماعى٠

٤- أشارت النتائج إلى أن الطلاب من خلال المنصة يتفاعلون إلكترونيا مع بعضهم بعضا فى الحصول على المقررات الدراسية ومحتوياتها، وأيضا يتفاعلون مع الاختبارات ونتائجها٠

٥- أشارت النتائج إلى أن أعضاء هيئة التدريس من خلال المنصة التعليمية يتفاعلون إلكترونيا مع بعضهم بعضا من أجل رفع المقررات الدراسية، والمشاركة فى المؤتمرات العلمية، أو بالاطلاع على الأبحاث العلمية المنشورة دوليا أو محليا٠

٦- عدم التدريب الكافى للطلاب وأعضاء هيئة التدريس على آليات التعليم الإلكترونى من أهم معوقات تفعيل أدوار المنصة التعليمية، الأمر الذى يتطلب تنمية مهارات استخدام وسائل التكنولوجية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وذلك يفسر فى ضوء تصورات نظرية التعليم الإلكترونى للعلامة " نيكولاسى "٠

(ج) **الدلالات التطبيقية لنتائج البحث**: تطرح الباحثة خلاصة الدلالات التطبيقية فى صورة مجموعة من المقترحات التى قد تفيد صانع القرار، وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب بجامعة الزقازيق كتنظيم اجتماعى فى مجال تطوير أدوار المنصة التعليمية الإلكترونية على النحو الأتى:

- بالنسبة لجامعة الزقازيق: دلت نتائج البحث على دعم أهمية نظام التعليم الإلكترونى، ولذا ضرورة توفير ببنية تحتية تكنولوجية قوية كتوفير أجهزة الحاسوب، وتقوية شبكة الإنترنت، لعدم السقوط المتكرر للسيستم، وإنشاء مراكز تدريبية، لتنمية مهارات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتطبيق التحول الرقمى، وإقامة الندوات لنشر ثقافة التعلم الذاتى للطلاب، ولاستمرارية تفعيل أدوار المنصة الإلكترونية فى التعليم الجامعى، والعمل على تزويد على تزويد المنصات التعليمية بالمزيد من ملخصات الأبحاث المنشورة فى المجلات العلمية أو المؤتمرات العلمية الدولية والمحلية، وذلك لإفادة أعضاء هيئة التدريس بكليات الجامعة المقبلين على التقدم للترقيات فى مختلف التخصصات العلمية٠

- بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس: دلت نتائج البحث على ضرورة تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس على الاستخدام الأفضل للمنصة التعليمية وخاصة المتفرغين منهم، فضلا عن استخدام فيديوهات فى شرح المقررات الإلكترونية، لمزيد من التوضيح والفهم، والإدراك التعليمى، وإيجاد التواصل والتفاعل بالصورة والصوت بين عضوهيئة التدريس والطلاب حول المادة التعليمية، ذلك بدلا من نشرها على شكل كتاب صامت، وذلك لتيسير فهمها واستيعابها، وكذلك دعم مزيدا من التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وعلى أعضاء هيئة التدريس استخدام آليات التعليم الإلكترونى كغرف المناقشات، والمكتبات الإلكترونية، والفصول الافتراضية، وعلى أعضاء هيئة التدريس - أيضا - أن تكون محتويات المقررات الدراسية المنشورة لهم على المنصة التعليمية محددة الأهداف، وتتسم بالوضوح أوالمرونة، وقابلة للفهم لجميع الطلاب٠

- بالنسبة للطلاب: دلت نتائج البحث على ضرورة تنمية مهارات الطلاب على تكنولوجيا التعليم، وخاصة مهارات استخدام المنصة التعليمية، ذلك من أجل تحقيق التعامل الأفضل مع المستجدات التكنولوجية أو المتغيرات التقنية العالمية، وخاصة فى مجال التعليم الإلكترونى، وضرورة مواجهة المعوقات التى تقابل استخدام الطلاب للمنصة كالمعوقات التعليمية، ومنها صعوبة فهم المقررات العملية، والأخرى اللغات الأجنبية، والمعوقات المادية كارتفاع تكاليف باقة الإنترنت، الأمر الذى يتطلب الأخذ بنظام التعليم التقليدى فى تدريس هذه المقررات التى فى حاجة إلى معامل تجريبية أو تدريبية أو الشرح المباشر، مع توفير أماكن مجهزة بالحاسوب وشبكة الإنترنت فى مختلف الكليات، لتخفيف العبء المالى عن الطلاب٠

Abstract:

The educational platform and electronic social interaction in social organization (a comparative study between a scientific service organization and a literary one at Zagazig University)

By Samar Ibrahim Abdel Rahman Ouda

The importance of the current research and its objectives are determined by standing on the

roles of the electronic educational platform in supporting or developing university education, and creating electronic social interaction between the educational parties at Zagazig University as a social organization, applied to the Faculties of Science and Arts.
The research was based as a theoretical guide on the following theories: Technical social pattern - social networks - social interaction - symbolic interaction - e-learning.
The researcher used the sample survey method applied to a sample of (12.) faculty members in the Faculties of Science and Arts at Zagazig University, and also used the comparison method, and relied on research tools such as the electronic and traditional questionnaire, participation observation, and the statistical tool (Chi-Squre).
The results indicated that the educational platform as a tool for e-university education plays an important role in achieving the goals of university education and its development, because it facilitated students to obtain courses easily anywhere and at any time, and the platform helped to create electronic social interaction between students and faculty members.
The results indicated that there are some obstacles that correspond to activating the roles of the educational platform at Zagazig University in achieving its organizational and educational objectives, especially such as technological, material, educational, and cultural obstacles, and Zagazig University has to develop the technical infrastructure. information technology, and educational technology in particular.
Keywords: social organization - service social organization - educational platform - e-learning - electronic social interaction.

مراجع البحث العربية والأجنبية:

١- لطفى، طلعت إبراهيم : ٢٠٠٧، علم اجتماع التنظيم ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص٢٢
٢- المرجع السابق : ص٣٣
٣- عبد الوهاب، رحاب : ٢٠٠٧، الأبعاد الاجتماعية للسلطة فى التنظيم – دراسة استطلاعية لأحد التنظيمات الخدمية فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة فى علم الاجتماع ، كلية الاداب جامعة الزقازيق ، ص١٢
٤- النجار، سامى مرسى : ٢٠٠٦، سوسيولوجيا الإدارة، المركز العلمى للمعلومات، الزقازيق، ص٨٦
٥- لطفى، طلعت إبراهيم : علم اجتماع التنظيم، مرجع سابق، ص ٢٢٧
6- Hodges, C. and Others :2020, The Difference BetweeEmergency Remote Teaching and Online Learning. https://er.educause.edu/articles/2020/3/the-difference-between-emergency-remote-teaching-and-online-learning. Retrieved, 27/5/20207- El-Bahsh, R., &
7- Daoud, M. 2016, Evaluating the use of Moodle to achieve effective and interactive learning: A case study at the German Jordanian University. Proceedings of the 35th annual IEEE international conference on computer communications, San Francisco, USA, pp02,3
8- Lawler, A: 2011, LMS transitioning to Moodle: A surprising case of successful, emergent change management. Australasian Journal of Educational Technology, 27 (7), 1111-1123
9- Koumi, J: 2006, Designing Educational Video and Multimedia for Open and Distance Learning. Routledge, England.
10- El-Bahsh, R., & Daoud, M.: Op. Cit, pp. 4,5
11- Horvat, A.and Others: 2015, Student perception of Moodle learning management system: A satisfaction and significance analysis. Interactive Learning Environments, 23 (4), 515-527

12- Gulbahar, Yasemin: 2008: ICT using in higher education: A case study on pre- service teachers and instructors, Turkish online journal of educational technology, Volume 7, Issue1, Article 3, At: http:// tojde.anandolu.edu.tr,

١٣- أحمد، غريب سيد : ١٩٩٨، علم الاجتماع ودراسة المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص٥٤

14- Argyle Michel :2002, Social Interaction, Methuen, Co Ltd, London, p. 17

١٥- عزت، أحمد سليم : ٢٠١٥، ديناميات التفاعل الاجتماعى، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ص ١٣٠

١٦- رحومة، على : ٢٠٠٨، علم الاجتماع الألى، عالم المعرفة، العدد ٣٤٧، الكويت، يناير.

١٧- حسن، هالة ابراهيم :٢٠١٨، التفاعل الإلكترونى وأنواعه ، مجلة كلية التربية ، قسم تقنيات التعليم جامعة بيشة ، المملكة العربية السعودية ,At:https: // Shms .Sa بتاريخ ٢٠١٨/٥/٢٨

١٨- يونس، إلهام أحمد : ٢٠٢٠م، تقييم تجربة التحول الرقمى فى التعليم من وجهة نظر طلاب الإعلام، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، أكاديمية الشروق، القاهرة، العدد (٢٥) أكتوبر، ص ١٩٢١- ص ١٩٩٧

١٩-المصيلحى، نجلاء محمود : ٢٠١٦، واقع التعليم الإلكترونى لدى الطلاب فى مصر – دراسة سوسيولوجية، مجلة كلية الآداب، جامعة أسيوط، العدد (٥٩) يوليو، ص٤٦- ص٩٣

٢٠- شخيدم، سحر وعواد، خولة : ٢٠٢١، مدى فاعلية التعليم الإلكترونى فى ظل فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين فى جامعة فلسطين ، بحث منشور على :www.alazhar.edu.ps/journal/detailsr.asp?seqq1=3597:

٢١-عايش، إيمان أحمد : ٢٠٢٠، دور التعليم الإلكترونى فى تنمية مهارات الاتصال والتواصل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظرهم فى فرع جنين، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الانسانية، ديسمبر، مجلد (٢٢)، عدد ٢ ، ص١- ص٣٢

22- Draissi, Z. Yong : 2020, COVID-19 Outbreak Response Plan : Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education, Shaanxi Normal University. https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3586783

23- Julia, H.: 2020, Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia, ETERNAL (English Teaching Journal), 11(1)

24- Sahu, P.: 2020, Closure of Universities Due to Coronavirus Disease (COVID- 19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff. Medical Education and Simulation Centre for Medical Sciences Education, The University of the West Indies, St. Augustine, TTO

٢٥- البحيرى، شيرين عبد الحفيظ :٢٠١٩، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق المنصات التعليمية - دراسة ميدانية بجامعات المنوفية والمنصورة وبنها وطنطا، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر كلية الإعلام بالقاهرة، العدد (٥١) ، ص٢٦١ - ص٢٨٨

٢٦- عبد الحميد ، أسماء عبد الناصر : ٢٠١٨، فاعلية بيئة المنصات الالكترونية إدمودو القائم على الدعامات التعليمية لتنمية مهارات التواصل الالكترونى، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد العاشر، الجزء الأول، ص ٢٨٩ – ص٣٣١

٢٧- العراقى، رانيا محفوظ ، : ٢٠٢١، المنصات التعليمية الإلكترونية فى الجامعات السعودية ودورها فى مواجهة جانحة كورونا بين الواقع والمأمول، المجلة العلمية التربوية بجامعة سوهاج – المجلد ٨٦ يونيو، ص٩٨٧- ص١٠٥٠

٢٨- شتوح، خضرة :٢٠٢١، استخدامات ومشاكل التعامل مع منصة موودل لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم اللغة والأدب العربي) نموذجا، مجلة العدوى للسانيات العرفنية وتعليمية اللغات ، العدد (١)، جامعة المسيلة بالجزائر، ص١٨- ص٣٠

٢٩- الدوسرى، محمد سالم : ٢٠١٦، واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس المنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس اللغة الإنجليزية في جامعة الملك سعود، على الموقع التالى :

Welcome to Sohar University, towards a knowledge Nation impactof online social presence on Omani students' willingness to communicate in English

30- Basilaia, G., & Kvavadze, D., 2020, Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em 0060. https://doi.org/10029333/pr/7937 Retrieved, 27/5/2020

31-Bashir, k.: 2019.Modeling E-learning interactivity, learner satisfaction and continuance learning Intention in Ugandan higher learning institutions. International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology.

٣٢- عويشات، سالمة وأحميداتو، زينب: ٢٠٢١ ، التفاعل الإلكترونى عبر مواقع التواصل الاجتماعى وتأثيره على الاتصال المواجهى – مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمى ، كلية العلوم الإنسانية، قسم علم الإعلام جامعة قاصدى مرباح ورقلة ، مدينة رقلة ،الجزائر ، ص١، ص٧٩

٣٣- دراجي، ابتسام : ٢٠١٧م ، آليات وأشكال التفاعل الاجتماعي عبر الشبكات الإلكترونية الاجتماعية، مجلة كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري ، جامعة صالح بوبنيدر ، قسنطينــة ، العدد (٤٧)

٣٤- فلاج، مهوس محمد : ٢٠١٥م ، تصورات أعضاء هيئة التدريس حول فاعلية المنصات في رفع مستوى التفاعل الصفي لدى طلبة كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي في جامعة حائل- المملكة العربية السعودية – ٢٠١٥ م، على الموقع التالى:

Welcome to Sohar University, towards a knowledge NationOmani impact of online social presence onstudents' willingness to communicate in English.

٣٥- يوسف، زينب أحمد على: ٢٠٢١، التفاعل بين نمط دعم الأداء الأكاديمى ومستوى الحاجة إلى المعرفة بين طلات تكنولوجيا التعليم – مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر – القاهرة- العدد (١٩٠) ج٤ – إبريل – صفحات٢٧، ١٧٥،١٧٢

٣٦- الحسينى، السيد : ١٩٧٥، النظرية الاجتماعية فى دراسة التنظيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ص ٧٧

٣٧- نفس المرجع السابق : ص٨٠

٣٨- لطفى، طلعت إبراهيم : علم اجتماع التنظيم، مرجع سابق ، ص١١٤

٣٩- نفس المرجع السابق : ص ٢٣١

٤٠- رحومة، على : ٢٠٠٨م ، علم الاجتماع الألى ، مرجع سابق ، ص١٠٦، ص١٠٧

٤١- نفس المرجع السابق : ص١٠٠

٤٢- شومان، إيمان جابر: ٢٠٢١، دور شبكات التواصل الاجتماعى فى التعبئة السياسية ، حوليات كلية الآداب جامعة عين شمس ، العدد الثانى ، إبريل – ويونيه، ص٣٩- ص ٢٨

٤٣ – فارس، نجلاء ود٠ إسماعيل، عبدالرؤف : ٢٠١٧، التعليم الإلكترونى ، المستحدثات فى النظرة والاستراتيجية ، دار الطباعة والنشر ، عالم الكتب ، القاهرة ٠

٤٤ –خميس، محمد عطية: الأسس النظرية للتعليم الإلكترونى ، مقالة منشورة على الموقع:
http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=1.4&essionID=17

45- Argyle Michel: Op. Cit, P.2.

٤٦- أحمد، غريب سيد : مرجع سابق ، ص٥٥

٤٧-جونز، فيليب : ٢٠١٠م ، النظريات الاجتماعية والممارسات البحثية، ترجمة د/ الخواجة، ياسر محمد، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ١٥٣

٤٨- على، اسماعيل محمود : ٢٠١٥، الإعلام الجديد والتحديات النظرية والتطبيقية، مكتبة الوفاء القانونية،الإسكندرية، ط، ص٧٧

٤٩- نفس المرجع السابق : ص٧٨

٥٠- شومان، إيمان جابر : ٢٠١٧م ، دور الجماعات الافتراضية فى تشكيل رأس المال الاجتماعى- دراسة ميدانية، حوليات كلية الآداب عين شمس ، يناير، مارس ، المجلد (٤٥)، ص ٢٠، ص٢١